Received: 20/9/2020 Accepted: 9/12/2020 Published: 2021

بنية التراكيب الفعلية في سورة الشمس ـ دراسة دلالية

م. د انتصار يونس مهيهي
جامعة ديالى ـ كلية التربية للعلوم الانسانية ـ قسم اللغة العربية
entisaryounis6@gmail.com

المستخلص:

يتناول البحث بنية التراكيب الفعلية في سورة الشمس المباركة، بالنظر الى الاسناد في التركيب الفعلي ومقتضياته ومكملاته وما يتعلق به من عناصر اخرى ؛ لبيان النتاج الدلالي لهذه التراكيب في سياق الآية الخاص ثم سياق السورة العام، من خلال تحليل بنية التراكيب الضامة للأفعال ، وبيان ما اعتراها من حذف،و تقديم وتأخير، وتعالق هذه العناصر فيما بينها، و أثرها في تعلّق التراكيب بعضها ببعض، إذ أنّ السورة زاخرة بتراكيب فعلية أثرت بناءها العام وأغنت دلالتها ؛ فلا تخلو آية من آياتها الخمس عشرة من الفعل ظاهراً أو مقدّراً ،وهذا مُكتنَز دلالة متأتٍ من دور الأفعال الرئيس في بناء التراكيب ، وتأثيرها في عناصر التركيب الأخرى عملاً ودلالةً؛ فالفعل قطب الجملة الفعلية وبه يتعلّق بناء تركيبها وترتيب عناصرها وإنتاج دلالتها .

الكلمات المفتاحية: بنية- تراكيب- دلالية.

المقدّمة:

الحمد لله ربّ العالمين،وصلّى الله تعالى وسلّم على نبيّنا الأمين،وعلى آله الطّيبين الطّاهرين، وصحبه الغرّ الُمنتجَبين ،أمّا بعدُ:

فقد شرّف اللهُ لغةَ العربِ إذ جعلها وعاءَ كتابهِ الكريمِ الذي "قطع منه بمُعجز التأليف أطماع الكائدين ،وأبانه بعجيب النّظم عن حِيَل المُتكلّفين، وجعله متلوّاً لا يُمَلّ على طول التّلاوة، ومسموعاً لا تمجّه الآذان، وغضاً لا يخلُق على كثرة الرّد، وعجيباً لا تنقضي عجائبه، ومفيداً لا تنقطع فوائده"[1]،فالقرآن الكريم منار الباحثين في كلّ الميادين ،ومنها ميدان البحث اللغوي الذي ينتمي إليه بحثنا هذا، الموسوم بـ (بنية التّراكيب الفعلية في سورة الشمس،دراسة دلالية)؛إذ أنّ استقراء الآيات أوقفنا على كثرة التراكيب الفعلية في السورة المباركة، فلم تخلُ آية من آياتها الخمس عشرة من الفعل ظاهراً أو مقدّراً ما يومئ الى مقاصد ودلالات يمثل الفعل أُسَّ البنية النحوية المعبّرة عنها ويلزم للكشف عن هذه الدلالات البحث في وسائل البناء التركيبي المعبر عنها، ومعلوم أن تناول عناصر التركيب ودورها البنائي والدلالي سيكون مجدياً بالاعتماد على المنهج التحليلي الذي يتضمن تحليلاً للبناء التركيبي الذي جاءت عليه والعلاقات القائمة بين مكوّناته ما يؤشر وجوهاً لائتلاف العناصر لتُنشئ المعنى الدلالي الخاص للتركيب حيث يكون كلّ عنصر فيه لبنة في بناء دلالة السورة العام . لمّا كان التركيب النحوي بودقة التفاعل المنتج للدلالة كان لابدّ للبحث من النظر الى عناصر التركيب الأساسية(الفعل والفاعل والمفعول به)لبيان مسار تفاعلها الدلالي، فما يظهر فيه تغيُّرٌ عن أصله المعروف كان من مسائل البحث فكانت مسائل الحذف و التقديم والتأخير ثمّ مسألة الربط في البنية التركيبة إذ تتأثر الدلالة بالعلاقات النحوية بين عناصر التركيب الأساسية والعناصر الأخرى المتعلقة بها أو المتعلقة

بعناصر غير أساسية في التركيب، زيادة على تقابل البناء التركيبي ؛كونه من وسائل التركيب لإنتاج الدلالة القائمة على تقابله مع بناء تركيبي آخر، فكانت مسائل البحث:

أولاً: الحذف في بنية التراكيب الفعلية.

ثانياً: التقديم والتأخير في التراكيب الفعلية.

ثالثاً: الربط في التراكيب الفعلية .

رابعاً: تقابل البناء التركيبي.

وفيما يأتي تفصيل هذه المسائل مشفوعاً بخاتمة لما أنتجه و استنتجه البحث:

أولاً: الحذف في بنية التراكيب الفعلية:

يقوم التركيب على مبدأ الائتلاف أي ترابط العناصر في البناء التركيبي والنتاج الدلالي للمجموع، ومن هنا ندرك قيمة كلّ عنصرٍ في هذا البناء ،وإنّ أي حذف يصيب أحد هذه العناصر سينعكس على البنية التركيبية ، فلابدّ من وجود ما يسوّغه من دواعي تقوية البناء التركيبي وإضافة دلالة مقصودة الى البناء الدلالي ، وقد أصاب الحذف بنية التراكيب الفعلية في سورة الشمس، إذ وجدنا منه ما يأتي:

1- حذف الفعل وفاعله:

نقرأ في مطلع السورة المباركة تركيب قسمٍ تصدّر الآيات ؛لأنّ الغاية الأولى من القسم " لفتُ نظر السامع والمخاطَب الى أنّ هناك أمرا هاماً جديرا بالإصغاء والتدبّر والتنبيه"[2]، وقد حُذف منه فعل القسم،قال تعالى:(وَالشمسِ وَضُحاها)[3]؛إذ جاء القسم بالواو ، ومن شروط القسم بها عند النحاة ،حذف فعل القسم معها ؛ وذلك لكثرة استعمالها في القسم ، فهي أكثر استعمالاً من أصلها ، أي الباء ، كما أنّها تدخل على كلّ محلوفٍ به[4]،وجعلوا الحذف هنا واجباً[5]؛لأن كثرة الاستعمال علة تخفيف في الكلام، وبيّن ابن يعيش ذلك بالقول :"إعلم أنّ اللفظ إذا كثُر في ألسنتهم واستعمالهم آثروا تخفيفه من غير جهةٍ واحدةٍ ... فمن ذلك أنهم قد حذفوا فعل القسم كثيراً للعلم به والاستغناء عنه فقالوا : باللهِ لأقومنَّ، والمراد أحلف باللهِ"[6]. وعلى هذا فإنّ تقدير فعل قسم مناسب محذوف في الآية الكريمة أُختُزِلَ التركيب الى صورته الحالية. وقد جاء الافتتاح بالشمس تنبيها منها أو على تقدير (وربّ الشمس) كما قال ابن عطية[7]بحذف فعل القسم المقدّر وفاعله، فجعل تعالى هذا النيّر العظيم مفتتحاً للسورة وسابقاً لتراكيب غزيرة الدلالة على التعظيم والإجلال للخالق سبحانه ؛تنبيها الى عظم خلقه، إذ هي من آيات قدرته الواضحة، وإقسامه سبحانه بهذه الاشياء لظهور دلالتها على ربوبيته ووحدانيته وعلمه وقدرته وحكمته، قال القلقشندي:"ما أقسم الله تعالى فيه بشيءٍ من مخلوقاته ومصنوعاته المقصود منه مع التأكيد التنبيهُ على عِظم قدرته وجلالة عظمته من حيث ابداعها تعظيما له لا لها.. فأقسم تعالى بالسّماء والأرض، والشّمس والقمر، والنّجوم والرّياح، والجبال والبحار، والثّمار واللّيل والنهار، وما تفرّع عنهما من الأوقات المخصوصة، وبالملائكة الكرام المسخّرين في تدبير خلقه، إلى غير ذلك من الحيوان والثّمار وغيرها. وقيل المراد في القسم بها وقت كذا."[8].فجاء القسم بها وقد عطف عليها ضحاها والقمر حال تلوه لها فإنها مصدر نوره، والنهار حين تجليته لها والليل حين غشيانه لها، فهذه التراكيب جميعا لها ظرفها الزمني الخاص، وقد تحصّلت فائدةٌ دلاليّة أخرى من هذا، إذ نستقرئ من دلالة الفعل على التجدد والحدوث أن حذفه في تركيب القسم أعطى للتركيب سمة الثبات والدوام ،وهو ما يبيّن أن الشمس ثابتة غير متحولة ولا متجددة و أنّ (ضحاها) أي نورها وقت الضحى أو نهارا – مع اختلاف المفسرين في تحديده [9]- حالة ملازمة لها، ويزيد هذا وضوحا ما حوته التراكيب المعطوفة من أفعال مقترنة بالظرف (إذا)،لبيان حالة ظرفية لها -كما سنبيّن لاحقا- فدلالة التركيب القسمي المحذوف فعله دلالة تنبيه للسامع ،وتأكيد لوقوع المحلوف عليه ، وتعظيم للمقسِم سبحانه وما أقسم به، واطلاق لزمن القسم، وتخفيف للتركيب لفظاً. ولمّا كان القسم إنما يستعمل لإزالة

الشك عن المخاطب بتوكيد الخبر له افتقرت جملته افتقاراً لزومياً الى جملة جواب القسم ليتم معناها وعملها التوكيدي ،وجاء قوله تعالى: (قد أفلح من زكاها)[10] وقد حذفت منه اللام على تقدير (لقد أفلح) جواباً للقسم على القول الراجح [11]، قال المبرد: "فإنّما وقع القسم على قوله (قد أفلح من زكاها) وحُذفت اللام لطول القصة؛ لأن الكلام اذا طال كان الحذف أجمل"[12]،وإن بنية التركيب هي مبعث القول بكونها جوابا للقسم عند النحاة ،فتقدير لامٍ محذوفة ؛يعود لوجود حرف التحقيق (قد) الداخل على الفعل الماضي المتصرف؛ إذ أن في هذا التضام لبنية التركيب دلالة جواب لمتوقَّع "وليس من الوجه الابتداء بها[يعني(قد)] إلاّ أن تكون جواباً لمتوقع "[13]، كما جعلوا هذا الاقتران(لقد والفعل الماضي المتصرف) دليلا على القسم إن كان غير ظاهر[14]. وهم يوجبون أن تكون لام القسم الداخلة على الفعل الماضي مقرونة بـِ (قد) ؛ "وذلك أنّ أصل هذه اللام الابتداءُ، ولامُ الابتداء لا تدخل على الماضي المحض، فأُتي بـ "قَدْ" معها؛ لأنّ "قَدْ" تُقرِّب من الحال. والذي حسّن دخولها على الماضي دخولُ معنى الجواب فيها. والجوابُ كما يكون بالماضي، كذلك يكون بالمستقبل، فجوازُ دخولها على لفظ الماضي لِما مازَجَها من معنى الجواب، ودخولُ "قَدْ" معها قَضاءٌ من حقّ الابتداء، وذلك نحو قولك: "واللهِ لقد قمتُ". قال الله تعالى:(تَاللَّهِ لَقَدْ آثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا)[15]. وربّما حُذفت اللام، نحوَ قوله تعالى: (قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا)[16] ، أي: لَقد أفلح"[17].وقيل إ نّ الجواب محذوف ،وهو ما يُفهم من قول الفراء عند حديثه عن جواب القسم في سورة البروج:" يُقال في التفسير :إن جواب القسم في قوله(قُتل)،كما كان جواب "والشمس وضحاها " في قوله" قد افلح"،ولم نجد العرب تدع القسم بغير لام يُستقبلُ بها أو"لا" أو "إن" أو "ما" فإن يكن كذلك فكأنه مما ترك فيه الجواب ،ثم استؤنف موضع الجواب بالخبر"[18]،و قدّره الزمخشري " ليُدمدِمَنَّ الله عليهم أي على أهل مكة لتكذيبهم رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) كما دمدم على ثمود لأنّهم كذّبوا صالحاً "[19] .ومبرّر الحذف دلالة سياق الآيات عليه؛فقد جوّز النحاة حذف جواب القسم إذا جاء عقيب كلامٍ دالٍ على الجواب[20] ،وفائدة حذفه الاختصار ،قال ابن قتيبة:" من الاختصار القسم بلا جواب إذا كان في الكلام بعده ما يدلّ على الجواب"[21]،ما يؤدي الى جذب انتباه المخاطب الى مقصد القائل من دون الانشغال عنه ليكون القول أكثر تأثيراً دونما فتور يصيب السامع فيُقبل عليه مستزيداً ،قال ابو هلال العسكري: " للكلام غاية ولنشاط السامعين نهاية، وما فضل عن مقدار الاحتمال دعا الى الاشتغال وصار سبباً للملال"[22] هذا في سياق ذكر الكلام عامة،وأمّا ههنا فإن الاختصار مؤدٍّ الى اتساع المعنى ليشمل أبعاداً لم يكن يشملها الذّكر،إذ يذهب الذهن في تقدير الجواب مذاهب تتناسب مع عظم المُقسِم والمقسَم به،وهذا متأتٍ من أن "حذف الجواب يقع في مواقع التفخيم والتعظيم"[23]. فسياق القسم بتقدير حذف الجواب أو عدم حذفه يحقق غايات دلالية فيضفي معاني التوحيد للخالق سبحانه والتعظيم له ولكتابه العزيز ومقاصده البليغة. ومن حذف الفعل وفاعله أيضاً ما جاء في قوله تعالى: (فقال لهم رسولُ اللهِ ناقةَ اللهِ وسُقياها)[24]، فالسياق هنا للتحذير، بتقدير: احذروا ناقة الله أن تمسوها بسوء[25]، ففي جملة مقول القول (ناقة الله وسقياها) فعل محذوف. إذ يُحذف فعل التحذير وفاعله وجوباً للعطف على المُحَذَّر منه بمثله[26]،فـَ (ناقةَ)منصوبٌ على التحذير[27]، وقد أُضيف الى لفظ الجلالة(الله)،وعُطف عليه مثله(سقياها) ،فنصب المحذّر منه هو الرأي المشهور إذ وجدنا قول الفرّاء :" وكلُّ تحذيرٍ فهو نصبٌ ولو رُفع على ضمير: هذه ناقةُ اللهِ ، فإنّ العرب قد ترفعه ، وفيه معنى التحذير ألا ترى أنّ العرب تقول:هذا العدوّ هذا العدو فاهربوا، وفيه تحذير ، وهذا الليلُ فارتحلوا "[28]. ويعلّل المبرد حذف فعل التحذير بقوله:" إنّما حُذف الفعل للإطالة والتكرير، ودلّ على الفعل المحذوف بما يُشاهد من الحال"[29]،فالتحذير لا متسع معه للتفصيل في القول فيحذف الفعل وفاعله ؛لأنّ القصد "أن يفرغ المتكلم سريعا من لفظ التحذير حتى يأخذ المُخاطَب حذره من ذلك المحذور ، وذلك لأنّه لا يستعمل هذه الألفاظ إلا إذا شارف المكروه أن يرهق"[30]،وإنّ تكرير المُحَذّر

منه أو عُطف عليه فيكون سببٌ أقوى في حذف فعل التحذير ؛ كونه يُشعر بمقاربة الخطر فلا يتسع الزمان لذكره بل يُقتصر على أبلغ ما يمكن أن يؤدى به التحذير.[31] .كما أنّ في حذف فعل التحذير ملمحاً بلاغيًا يتمثل في دلالة تعميم التحذير من مس المفعول به بأي نوع من أنواع الأذى[32].

والآية الكريمة سياق تحذير من نبي الله صالح (عليه السلام) لثمود من أمرين ،الأول تحذيرهم من أن يمسوا الناقة بسوء،والآخر تحذيرهم من أن يعوقوها عن سقياها، فاستُغني عن ذكر فعل التحذير لما مرّ من التعليل، زيادة على ما يُلمح من اكتفاء السياق بالفعل (قال) عن التحذير بفعل آخر ؛ ذلك أنّ القائل ليس فرداً من عامة القائلين بل هو مخصّص برسالة من الله تعالى (رسولُ الله) ولا يخفى ما في هذه الإضافة من تخصيص له وتعظيم لرسالته ، زيادة على أنّ مقصد التعظيم يُرى في إضافة (ناقة) الى لفظ الجلالة(الله) ففيه تعريفها من جهة أنّها(ناقة اللهِ) . فقد ذكروا أن إضافة (ناقة الله) إضافة تخصيص و تشريف[33] ،ولمّا كان الخطاب لجمع المخاطبين قُدِّرَ الفعل المحذوف (احذروا) أو (ذروا)[34]،إذ هو فعلٌ مسندٌ الى ضمير جمع المخاطبين المراد بهم ثمود قوم صالح (عليه السلام) .

2- حذف المفعول:

جاء التركيب الاستئنافي مبتدئً لقصة ثمود وقد أصاب بنيته الحذف في قوله تعالى:(كذّبت ثمودُ بطغواها)[35]،"فمفعول(كذّبت) محذوف،والتقدير:"كذبت ثمود نبيها بسبب طغيانها".[36] ولمّا كان التركيب استئنافيا فلا دلالة سابقة تدل على المفعول المحذوف ،فهو حذف جائز للدلالة عليه بما لا شكّ فيه إذ لا يوجد للفعل (كذّب) مفعول سواه[37]، بدليل الآية (فقال لهم رسول الله) [38].

فاختُزلت بنية التركيب بسبب الحذف ،ويعبّر عبد القاهر الجرجاني عن هذا النوع من الحذف بالحذف الخفي وهو:"أن تذكر الفعل وفي نفسك له مفعولٌ مخصوص قد علم مكانه،...إلا أنك تُنسيه نفسك وتخفيه وتوهم أنك لم تذكر ذلك الفعل إلا لأن تُثبت نفس معناه من غير أن تُعدّيه أو تعرِّض فيه لمفعول"[39]، وذكر العلويّ وجهين لدلالة حذف المفعول :" أحدهما أن يحذف على جهة الاطّراد، وينسى فعله، ويجعل كأنه من جملة الأفعال اللازمة، لأن الغرض هو ذكر الفعل دون متعلّقه، ومن هذا قولهم فلان يعطى ويمنع، ويصل ويقطع، ويحل ويعقد، وينقض ويبرم، وينفع ويضر، فلما كان المقصود ذكر الفعل على جهة الإطلاق لم يحتج إلى ذكر مفعوله ومتعلّقه، ...وثانيهما أن يحذف من جهة اللفظ ويراد من طريق المعنى والتقدير"[40]،ويسمى الثاني عند النحاة حذف الاختصار[41]،إذ"يُحذف لفظاً ويراد معنى وتقديرا؛ كون الغرض يتعلّق بالإعلام عن إيقاع الفاعل للفعل فيُقتصر عليهما[42]،فيحصل بهذا "توفير العناية على اثبات الفعل ، والدلالة على أن القصد من ذكر الفعل أن تثبته لفاعله، لا أن تُعلم التباسه بمفعوله"[43].إذ أفاد حذف المفعول به التركيز على نسبة فعل التكذيب لثمود واثبات تعلّقه الشديد بهم. والناظر الى بنية التركيب يجدها ممتدة بالجار والمجرور وما اضيف إليه(بطغواها)،إذ الطغوى والطغيان مصدر الفعل (طغى) و(الطغوى) أكثر مشاكلة لرؤوس الآيات[44]، فقيل الطغوى اسم للعذاب الذي أصاب ثمود على تقدير مضاف محذوف، بتقدير(بعذاب طغواها) ،فيكون من حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه أو بلا حذف مبالغة كما يوصف بالمصادر فالباء للتعدية[45]، أو للسببية أي الطغيان حملهم على التكذيب[46]، كما لا يبعد معنى الالصاق في الباء ؛لتأكيد اللصوق مبالغة في التكذيب لاقترانها بمجرور متعلق بفعل من الافعال المعنوية للانسان (كذّب)[47].وقارئ التركيب ببنيته هذه يُصرف ذهنه عن المفعول (المُكذَّب) ؛ليُشغَل في تصوّر تكذيب هؤلاء المكّذبين متسائلا الى أي مدى تمادوا ليصف الله تعالى تكذيبهم بأنه طغيان(طغوى)،وترهب نفسُه من تعلّق الطغيان بتكذيبهم ؛كونه وَصْفُ عذابهم، فمن كان عذابهم طغيان بوصف القرآن الكريم لابدّ أن يُفزع منهم و يُتفكَّر في قصتهم مع تشوّقٍ لمعرفة تفاصيلها وهو ما بينته الآيات اللاحقات. والحقّ أن كلا التقديرين للجار والمجرور المتعلقين بالفعل (كذّب) مؤثرٌ في دلالة التركيب، وأمّا ما

قيل من أن المراد بـ (طغواها) أي: أجمعها[48]،فيؤدي دلالة التوكيد لوقوع التكذيب من ثمود بأكملها وهي دلالة تقرّ استحقاقهم العذاب الذي بيّنته الآيات اللاحقة أيضاً ؛ ليتوقف القارئ بعد هذه التقديرات وقفته المعهودة من التركيب القرآني ،مكبّراً معظّماً قائله جلّ من قائلٍ ،مُعجَباً متأمّلاً روعة اللغة التي وسعته، وهنا نذكر أنّ تعدّد هذه الأوجه مظهر ثراءٍ وخصوبةٍ في البناء اللغوي ،وقدرة على تعدد العطاء الذي يتنوع بتنوع التفسير[49].

ثانياً: التقديم والتأخير في بنية التركيب الفعلي:

تحولت بنية التركيب الفعلي عن نمطها الأصلي بالتقديم والتأخير في موضعين في سورة الشمس المباركة ، إذ تقدّم الجار والمجرور على الفاعل ،وهذا التقديم دليل عناية واهتمام بلاشك، غير أن داعي الاهتمام يبينه السياق الخاص والعام كما سيتضح . قال تعالى: (فقال لهم رسول الله ناقة الله وسقياها .فكذبوه فعقروها. فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسواها)[50]، ففي الموضع الأول تقدّمت شبه الجملة (الجار والمجرور) على الفاعل، فقد تعلّق الجار والمجرور (لهم) بالفعل (قال) ،وفي هذا التعلق زيادة تخصيص لما يتضمنه الفعل من معنى أي(خصّص قوله) ويزيده وضوحا الهدف المقصود بالفعل أي الضمير(هم) ؛وهو ما وضّح علاقة التخصيص بين المجرور (هم) وبين الفعل (قال)،"واللام المركبة مع فعل القول هي –في أكثر شواهده- لام التبليغ ،ومعنى الاختصاص الأصلي لها موجود أيضا، فسياق القول يقتضي توجيه القول لمخاطب محدد يختص به"[51]. والضمير المجرور(هم)دال على جماعة الذكور، فيعود على (أشقاها)إذا أريد به الجماعة؛ إذ يجوز في اسم التفضيل عند إضافته الى معرفة الافراد وإن أريد به الجمع[52]،ويقويه ذكر الزمخشري أن(اشقاها) يجوز أن يكونوا جماعة[53]،فيعود عليه الضمير الدال على الجمع المذكر لقربه في الذكر وهو الظاهر، ويجوز أن يعود على(ثمود) إن كان مرادا بـ(أشقاها) علما بعينه [54]، وتقدّم جوازاً لغاية الاهتمام والعناية بالمقدّم، فقد دلّ سياق الآيات على أن الحديث منصبّ عليهم ليفيد دلالة التخصيص، ولبيان أنّ القول موجه(لهم) بصورة توحي بالمباشرة بينهم وبين الفاعل (القائل)؛ للفت العناية والانتباه لما يقال هنا، زيادة على أن في تقديمه غرض التفرغ لذكر ما بعده بطريق التفصيل، ففصّل في أن القائل رسول من الله تعالى وتحذيره لهم من الناقة وسقياها، وهو تحذير شديد، إذ المُحذِّر والمُحذَّر منه عُرّفا باسنادهما الى الله تعالى، وإضافة (رسول) الى لفظ الجلالة فيه تركيز على مهمته (عليه السلام) المكلف بها من الله تعالى، والناقة أيضا(ناقة الله) وفي هذه الاضافة تعظيم للمضاف وترهيب للمخاطبين[55]، فلو تصورنا التركيب بصورة لا تقديم فيها للجار والمجرور على الرتب الأخرى لعلّنا لا نجد هذه الدلالة .

ثم كان ردّهم أن قابلوا قوله (عليه السلام) بالتكذيب وقابلوا تحذيره بمواقعة المحذّور(فكذّبوه فعقروها فدمدم عليهم ربّهم بذنبهم فسوّاها)[56]، وهنا خُتم مشهد الإنذار وتحديهم له بعقوبة الله تعالى لهم ،وقُدّم الجار والمجرور على الفاعل مرة أخرى،إذ اقترن الفعل (دمدم) بحرف الجر(على) وفي هذا إيحاء بالتمكن والقهر ،لما في الفعل (دمدم) من معنى انزال العقوبة[57] من الله تعالى وما في (على) من معنى الاستعلاء[58]؛قال الزمخشري:"فأطبق عليهم العذاب"[59] ،ففيه دلالة على شدة العذاب واحاطته بهم[60] ،وقيل الاستعلاء حقيقي إذ أهلكوا وأطبقت عليهم الأرض [61]،وفي إضافة الفاعل(ربّ) الى الضمير(هم) إلفاتٌ للاحسان الذي كفروه ،قال البقاعي:"ودلّ على شدة العذاب لشدة الغضب بلفت القول بذكر صفة الاحسان التي كفروها لأنه لا أشدّ غضباً ممّن كُفر احسانه فقال(ربّهم) الذي احسن اليهم فغرّهم احسانه"[62] ،وهو بالرغم من قدرته واستحقاقه لما فعل بهم ،بيّن سبب هذه الدمدمة(بذنبهم) فالباء للسببية[63]، إلفاتا لما أذنبوا ،إذ المجرور(ذنب) سبب في وقوع الفعل المتعلق به وإنجازه في (دمدم).

ثالثاً: الربط في بنية التراكيب الفعلية:

يؤدي الربط الى تقوية البناء التركيبي كما أنّه يوجّه الدلالة التركيبية ويحددّها زيادة على أنه يعمّق علاقة عناصر التركيب بعضها ببعض.ونجد في السورة المباركة تنوعا للترابط في التراكيب فمنه ما يكون ربطا بعلاقة الإسناد ومنه ما يكون ربطاً بمقتضيات الفعل و الفاعل أومكملاته وتوابعه أو مقيداته. ولكلا النوعين قيمته الدلالية ،إذ أنّ السبك الذي ينتجه ترابط هذه العناصر في التركيب يمنحها بناءً منتجاً دلالياً ،وفيما يأتي تفصيل أمثلة ذلك:

أ- الربط بالإسناد:

الإسناد أساس الربط في بنية التراكيب " وعلاقة الارتباط بطريق الإسناد هي بؤرة الجملة أو نواتها، بل هي وحدها كافية لتكون الجملة في صورتها البسيطة.وتكون توسعة الجملة البسيطة بإنشاء علاقات ارتباط أخرى ، واصطناع علاقات ربطٍ ، وذلك خاضع لسياق المقام ولغرض المتكلم من نظم الجملة"[64]. والاسناد في التركيب الفعلي يمثّل أقوى روابط الفعل إذ يربط الفعل بما أسند إليه على صورة الفاعل أو نائب الفاعل ربطاً مباشراً ،وفي التراكيب الفعلية موضع البحث لم تظهر الصورة الثانية لهذا الإسناد بل كانت الأفعال الواردة في صورة البناء للمعلوم فقط ما أنتج علاقة اسنادية بين الفعل وفاعله ظاهراً أو مستتراً. ومن صور هذا الإسناد ما نجده في قوله تعالى:(كذَّبتْ ثمودُ بطغواها)[65]، إذ اتصلت بالفعل تاء التأنيث للدلالة على إسناده الى فاعل مؤنث،فالتأنيث للفاعل،والفعل لا يدلّ على تذكير أو تأنيث وإنّما حمل علامة التأنيث لأجل فاعله ؛إذ هو كالجزء منه[66]، و(ثمودُ) اسم يُستعمل للدلالة على الحيّ والقبيلة على السواء[67]، وقد جاء بمعنى القبيلة هنا،فمُنع من الصرف إذ اجتمعت فيه علتان هما العلمية والتأنيث.فهو يُذكّر ويُصرفُ إذا كان المراد به الحيّ، ويُمنَع من الصرفِ إذا كان المراد به القبيلة[68]. وليس بواضح قول البقاعي أنه تعالى :" أنّث فعلهم لضعف أثر تكذيبهم ؛لأن كل سامع له يعرف ظلمهم فيه لوضوح آيتهم وقبيح غايتهم"[69]؛لأن التأنيث ليس للفعل كما تقدم،ولو افترضنا أنه قول يراد به عموم القصد بأن تأنيث الفعل لأجل أنه وفاعله كالشيء الواحد لمعاملته معاملة المؤنث ،فإنه لا يتضح وجه ربطه بين التأنيث وضعف أثر تكذيبهم، الذي ذكروه بالقول: " هو أنَّهم رَدُّوا الهُدَى بعدَمَا تيقّنوهُ، وكانوا مُستبصِرينَ بهِ، قد ثَلِجَتْ له صدورُهم، واستيقظَتْ له أنفسُهُم، فاختارُوا عليه العمَى والضَّلالةَ؛ كما قالَ تعالَى في وصفِهم: (وأمَّا ثمودُ فهديناهُمْ فاسْتَحَبُّوا العَمَى علَى الهُدَى)[70]، وقال: (وآتينَا ثَمودَ النَّاقةَ مُبْصِرةً)[71]؛ أي: مُوجبة لهم التَّبصرةَ واليقين، وإن كانَ جميع الأممِ المُهلَكَةِ هذا شأنهم؛ فإنَّ اللهَ لَمْ يُهلِكْ أُمَّةً إلاَّ بعد قيام الحُجَّة عليها؛ لكن خُصَّتْ ثمودُ من ذلك الهدى والبصيرة بمزيدٍ؛ ولهذا: لَمَّا قَرَنَهم بقومِ عادٍ؛ قال: (فأمَّا عادٌ فاستكبَروا في الأرضِ بغيرِ الحقِّ)[72]، ثمَّ قال: (وأمَّا ثمودُ فهديناهُمْ فاسْتَحَبُّوا العَمَى علَى الهُدَى)[73]؛ ولهذا: أمكنَ عادًا المكابرة، وأن يقولوا لنبيِّهم: (ما جِئتَنا ببيِّنةٍ)[74]، ولم يُمكن ذلك ثمود، وقد رأوا البيِّنة عِيانًا، وصارَتْ لهم بمنزلة رؤية الشَّمس والقمر؛ فردُّوا الهدى بعد تيقُّنه، والبصيرةِ التَّامَّةِ به"[75].فضعف موقف ثمود لتكذيبهم بعد اليقين لا يتضح وجه ربطه بتأنيث الفعل، وقد لا يكون اتصال تاء التأنيث في الفعل لمناسبة التأنيث في الفاعل فحسب بل لإرادة معنى التكثير فيه أيضاً ؛ ذكر ذلك الفرّاء في بيان قوله تعالى:" (وقال نسوة في المدينة)[76]،فذكّر الفعل لقلة النسوة ووقوع (هؤلاء) عليهن كما يقع على الرجال"[77].وقد ذُكّر الفعل لتذكير ما أسند إليه في قوله تعالى:(فكذبوه فعقروها) ففعل التكذيب وقع منهم بصيغة الجمع الصريح المعبّر عنه بالضمير المتصل (واو الجماعة) بعد أن عبّر عنهم بالقبيلة(ثمود). و استعمل فعل المفرد المذكّر في قوله تعالى:(إذ انبعث أشقاها)[78]،فهذا تركيبٌ إسنادي فعله مسند إلى (أشقى) وهو اسم تفضيل من الفعل (شقي) ،ويحتمل بصيغته هذه الدلالة على المفرد و المثنى والجمع كما يحتمل دلالة التذكير والتأنيث ؛"لأن العرب إذَا [أضافت] أفعل التي يمدحون بها وتدخل فيها (من) إلى أسماء

وحدوها فِي موضع الاثنين والمؤنث والجمع "[79] ؛كونها مضافة إلى معرفة[80]،وهو الضمير المتصل، وقيل أن (أشقاها) رجلٌ واحد هو عاقر الناقة وقيل هما رجلان[81] وقيل(أشقاها) واحد شاركه الجمع في الشقاوة بحكم رضاهم بفعله :"وهو قدار بن سالف أو هُو ومَنْ تصدَّى معه لعقرِ الناقةِ من الأشقياء ...وفضلُ شقاوتِهم على مَنْ عداهُم لمباشرتِهم العقَر معَ اشتراكِ الكل في الرضا به"[82].

وإنّ اسناد الفعل الى الجمع يقويه السياق المعبّر عن جمع المخاطبين المكذبين المعاقبين بالدمدمة، فقد يكون العاقر الحقيقي مفرداً أو مثنى أو جمعا إلا أنّ السياق هنا يركّز على الجمعية في التكذيب والفعل والعقوبة أيضاً ،فالظاهر أن القصد القرآني هنا متعلّق بعموم دلالة القصة لا تفصيلاتها الجزئية أي ليس مَن عقر وكيف عقر وتفاصيل عقوبة ذلك مما ورد في مواضع أخرى في القرآن الكريم [83]؛ فالموضع هنا يتعلق بأمور عظيمة من أول السورة تعمّ تفاصيل سُكِت عنها فكذلك جاء ذكر قصة قوم صالح (عليه السلام) بعموم القصة لا تفاصيلها والله أعلم، ما يقوي التعبير بالجمع تناسباً مع الجمع في (فقال لهم، فكذبوه، فعقروها، فدمدم عليهم).

ب_ الربط بغير الاسناد:

ترتبط العناصر غير الإسنادية بأحد عنصري الإسناد فتكون قيداً له وقد ترتبط به بصورة مباشرة أو ترتبط بما هو متمم للعنصر الاسنادي أو تابعٍ له أو مقيّد له ، فتكون علاقاتها النحوية بما ترتبط به سبيلاً لارتباطها بعناصر التركيب الأخرى[84]؛ومعلوم أن زيادة علاقات الربط تؤدي فائدة دلالية ،إذ المعنى المستفاد من التركيب بعد الزيادة يصير غير المعنى الناتج من علاقة الاسناد وحدها ؛إذ " القاعدة التي تحكم تركيب الجملة : أنّ كلّ علاقة تزيد في الجملة على علاقة الاسناد إنّما يُنشئها المتكلّم للبيان، وإزالة إبهام وغموض قد يعتريان المعنى الدلالي للجملة إن لم يُنشئ المتكلّم تلك العلاقة"[85] ،ومن تلك العلاقات والروابط ما يظهر في :

1- الربط بالتعدية:

وردت الافعال في البنى التركيبية متعدية في أغلبها ،فتعلق بها مفعول ظاهر أو مقدّر، إذ " يرتبط المفعول به مع فعله عن طريق دلالة الفعل على المجاوزة ،وهي التعدية المدلول عليها بحالة النصب"[86]،و من التراكيب ما كانت فيه علاقة تعدية واحدة وهو الاكثر ،ونجده في التراكيب الفعلية:(تلاها وجلّاها و يغشاها و بناها و طحاها و سوّاها وزكّاها ودسّاها و قال (مقول القول ناقة الله وسقياها) وكذّبوه و عقروها و سوّاها ولا يخاف(عقباها))، فالأفعال المتعدية محتاجة الى هذه المفاعيل ليتم معناها ما أنتج ترابطاً في البنية التركيبية والدلالة، والملاحظ أن هذه المفاعيل في الأغلب ضمائر الغائب الدالة على مذكور سابق للتركيب ما جعلها عنصراً رابطاً – سنخصّه بالتبيين لاحقاً-

أمّا ما كان مفعوله غير الضمير فنجده جملة مقول القول في قوله تعالى:(فقال لهم رسول الله ناقة الله وسقياها)[87] ،إذ الفعل (قال) محتاج الى مقول القول ليبيّن معناه فكان تركيب التحذير(ناقة الله وسقياها)المقول المبيّن لمضمون فعل القول. وقد تعددت علاقة التعدية للفعل في قوله تعالى:(فألهمها فجورها وتقواها)[88]، إذ تعدّى الفعل إلى مفعولين (الضمير (ها) و فجور) والذي سبب هذه التعدية دلالة الفعل اللغوية ،إذ أنه دالٌ على الإيحاء أو التلقين ، ورد في اللغة أن معنى" أَلْهَمَهُ اللهُ خيراً، أي: لَقَّنَهُ خيراً "[89]،وقيل في معناه هنا بحسب السياق أنّه عَرَّفَهَا أو فهّمها[90]،فيكون الفعل قد تعدى الى مفعولين بحكم ما تضمنه من معنى الافعال المتعدية الى مفعولين ،و قيل أن المفعول الثاني منصوب بنزع الخافض" فالتقدير ألهمها بفجورها وتقواها. والسبب أن الفجور والتقوى هما موضوع الفعل - وهو الالهام- والعادة اتصال الباء بذلك"[91]، ونلاحظ أن المفعول الثاني مرتبط بالأول ارتباط الجزء بالكل بإضافة (فجور، تقوى) إلى ضمير يعود على الأول ،إذ : ألهم النفس فجورها وتقواها يعني ألهم فجور النفس وتقوى النفس ، فالفجور والتقوى مختص بالنفس الإنسانية، والإضافة هنا اضافة اشتمال

إذ أضيف المشتمَل عليه إلى المشتمِل ،فالعلاقة بين المضاف والمضاف إليه علاقة اختصاص. وتقدم ذكر الفجورِ على التقوى ؛ لمراعاةِ الفواصلِ [92]، وقيل " وَتَقْدِيمُ الْفُجُورِ عَلَى التَّقْوَى مُرَاعًى فِيهِ أَحْوَالُ الْمُخَاطَبِينَ بِهَذِهِ السُّورَةِ وَهُمُ الْمُشْرِكُونَ، وَأَكْثَرُ أَعْمَالِهِمْ فُجُورٌ وَلَا تَقْوَى لَهُمْ، وَالتَّقْوَى صِفَةُ أَعْمَالِ الْمُسْلِمِينَ وَهُمْ قَلِيلٌ يَوْمَئِذٍ"[93].

3- الربط بالضمير:

الضمير من المعارف؛ " وإنما صار الضمير معرفة لأنك لا تضمره إلا بعدما يعرفه السامع، وذلك لأنك لا تقول (مررت به) ولا (ذهب) ولا شيئا من ذلك حتى تعرفه وتدري الى من يرجع هذا الضمير"[94]، فيؤدي الضمير دوراً مهماً في ربط عناصر التركيب كونه يُغني عن تكرار مرجعه صريحاً فيُكنّى عنه اختصاراً ،وشرط مطابقة الضمير لمرجعه هو ما يحدّد هذا المرجع دون غيره، ومسألة عود الضمير على مذكور سابق تصريح بالربط الذي يؤديه في التراكيب، إذ يجعل اللاحق مع المذكور السابق في حالة اتصال تركيبي ودلالي ،وقد جاءت بنية التراكيب الفعلية في سورة الشمس المباركة ضامّة ضمائر متعلقة بمراجعها، وهذه الضمائر للغائب كلّها ،وضمير الغائب "صاحبه غير معروف ؛لأنه غير حاضر ولا مُشاهد فلابدّ لهذا الضمير من شيء يفسّر مرجع الضمير ويوضح المراد منه، والاصل في هذا الشيء المُفسّر أن يكون متقدّماً على الضمير مذكوراً قبله ليبيّن معناه أولاً ويكشف المقصود منه ثم يجيء بعده الضمير مطابقاً له"[95]،فالغرض من الربط بالضمير الاختصار وأمن اللبس بالتكرار وإعادة الذكر ،إذ يُشير الى تعلّق الجملة التي قرّ فيها الضمير بمرجعه ولولا هذا الضمير الرابط لنشأ لبس في فهم الانفصال بين الجملتين[96]. فمن ذلك عود الضمير المفرد المؤنث في التراكيب الواردة في قوله تعالى:(والشمس وضحاها والقمر اذا تلاها والنهار اذا جلاها والليل اذا يغشاها)[97] فالمقسم به (الشمس) مؤنثة[98]،وعاد عليها الضمير المؤنث في موضع المضاف اليه المجرور في (ضحاها)،وفي موضع معمول الافعال المنصوب في (تلاها)، (جلّاها)، (يغشاها)،فكانت التراكيب الفعلية مرتبطة ارتباطا دلاليا كونها تبيّن ظواهر كونية يرتبط حدوثها جميعا بالشمس ،فكان تعلق هذه التراكيب بعضها ببعض للتنبيه على ترابطها في الحدوث زيادة على ربطها جميعاً بالشمس مرجع الضمائر كلّها،فينتج الترابط البنائي والدلالة التكاملية. ومثله في قوله تعالى: (والسماء وما بناها والأرض وما طحاها.)[99] ،إذ السماء تذكّر وتؤنث[100]، والأرض مؤنثة [101]، والضمير العائد في الآيتين ناسب مرجعاً مؤنثاً،كما ناسب رؤوس الآي في السورة المباركة ،وقد ربط التركيب الفعلي بما سبقه (السماء،الارض) بحكم الضمير العائد ؛ ما أدى الى تكوين دلالة للتركيب متفاعلة مع دلالة الاسم المُتَعلَّق به فالقول بموصولية (ما) أحد رأيين[102]،و القول بأن الموصول لله تعالى مفاده الدلالي التعظيم ،إذ يكون التقدير: والسماء والذي بناها،والارض والذي طحاها،والنفس والذي سواها،وما يُضعِف هذا الرأي أنّه سيؤدي الى تقديم تعظيم المخلوقات على تعظيم الخالق بطريق التصريح ،في حين جعل الطاهر بن عاشور الموصول للأفعال الالهية وخرّج المعنى تخريجاً لطيفًا،بتقدير الصلة :"والبناء الذي بنى السماء والطحو الذي طحا الارض،والتسوية التي سوّت النفس"[103].

والرأي الآخر أن (ما) مصدرية.وهو أنسب لسياق التعظيم بالمخلوقات المذكورة في السورة المباركة فيكون المعنى حينئذٍ:والسماء وبنائها ،أي القدرة الكامنة في بنائها [104]،ففي المصدر المؤول طاقة تعبيرية قائمة على التحرر من قيد التحديد الزمني في الفعل ،زيادة على ما توحيه (ما) من تفخيم وصف هذا البناء و استغراقه اختزالاً لذكر أوصافه وتفصيلاتها الأخرى .قال الزمخشري:" جعلت «ما» مصدرية في قوله وَما بَناها وَما طَحاها وَما سَوَّاها وليس بالوجه لقوله فَأَلْهَمَها وما يؤدى إليه من فساد النظم. والوجه أن تكون موصولة، وإنما أوثرت على من لإرادة معنى الوصفية، كأنه قيل: والسماء، والقادر العظيم الذي بناها، ونفس، والحكيم الباهر الحكمة الذي سواها، وفي كلامهم: سبحان

ما سخركن لنا "[105]. ومثله (ونفس وما سواها فألهمها فجورها وتقواها. قد أفلح منزكّاها.وقد خاب من دسّاها)[106]، فالنفس مؤنثة لدلالتها على الروح[107]، وجاء الضمير العائد في موضع نصب معمول الفعل(ألهمها) مناسبا لها ،كما ناسبها الضمير العائد في موضع الجر(فجورهاوتقواها)،وأمّا (من) الموصول ففاعل في تركيب فعلي ،وجاءت صلته تركيبا فعلياً أيضاً، فاعله ضمير مستتر ،ومرجع الضمير الواقع مفعولاً به (نفس) المتقدّم ، فكانت صلة الموصول رابطة لتركيب الموصول بتركيب سابق ،فعلى الرغم من ان لا محل لها من الاعراب إلا أن محلها من المعنى واضح، فقد أفادت وصف الموصول بصلته ،ذكر الرضي:" إنّما اشترط الضمير في الصفة والصلة ليحصل به ربطٌ بين الموصوف وصفته والموصول وصلته،فيحصل بذلك الربط اتصاف الموصوف والموصول بمضمون الصفة والصلة ،فيحصل لهما بهذا اتصاف تخصّصٌ أو تعرّفٌ"[108]،فالصلة الدالة على تجدد التزكية بصورة الفعلية وتحقق الوقوع بصيغة الفعل الماضي،أي أن الفلاح متحققٌ لمن واضب على تزكية نفسه ،وكذلك الصفة المتضادة معها في التركيب الثاني (الخيبة) فإنها متحققة لمن داوم على تحقير نفسه بالمعاصي. ويستفاد هذا المعنى من الرأي القائل بعود ضمير الفاعل المستتر في(زكّاها، دسّاها)على (مَن) [109]،فيكون ما بعدها كالشرط المتحقق الجواب في تركيب غير شرطي ،أي أن المعنى :من زكّى نفسه قد أفلح ومن دسّاها قد خاب.وقد جاء اسلوب الاخبار بالنتيجة(قد افلح) قبل السبب(من زكّاها) تبشيراً بالمسرة ،و مناسبة لذكر التقوى قبلها. ويجوز أن يكون الضمير لله تعالى وعاد ضمير المفعول مؤنثا مراعاةً لمعنى التأنيث في (من) الموصولة ،بتقدير: قد أفلحت نفسٌ زكاها الله ،وقد خابت نفسٌ دسّاها اللهُ،فـ (من) بمعنى النفس[110]. وكما ناسب الضمير مرجعه في (ناقة الله وسقياها)،(فعقروها)،(عقباها). وفي قوله تعالى: (كذّبت ثمود بطغواها إذ انبعث اشقاها)[111] عاد الضمير مؤنثاً على (ثمود)،لما بيّنا من أن المراد بها القبيلة هنا،كما تطابق (أشقاها) مع مرجعه المؤنث إذ دلّ على اشتراك القوم كلهم (ثمود) في الصفة وليست صفة لأحدهم دون غيره ،فهم جميعا مشتركون في الصفة غير أن هناك من زاد على البقية في الشقاوة؛لأن اسم التفضيل "هو المبني على(أفعل)لزيادة صاحبه على غيره في الفعل المشتق هو منه"[112]،وهنا يتساوى فيه المفرد والمثنى والجمع ؛لإضافته الى معرفة كما ذكرنا سابقاً،والاضافة هنا بيّنت أن فعل الانبعاث جاء موافقا لمعنى الاشتراك الجمعي في الشقاوة،وهو معنى تؤديه صيغة الفعل(انبعث) إذ فيه معنى المطاوعة للفعل (بعث)[113]، فيكون (أشقاها) مطاوعاً في فعله وموافقاً في صفته لصفة جامعة له مع غيره إلا أن الاسناد كان له وحده كونه الفاعل الحقيقي ،ما استدعى ضمير المؤنث(ها) ليبيّن المفضّل عليه وليربط عناصر التركيب الذي جاء فيه بالتركيب السابق له (كذّبت ثمود بطغواها)[114] دالاً على أنّ هذا الانبعاث والشقاء الفردي من (اشقاها) مبعثه الشقاوة الجامعة لهم في التكذيب الجماعي. ومثله في قوله تعالى: (فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسواها)[115]،إذ أن معمول الفعل المتعدي(سوى) الضمير المتصل (ها) في موضع نصب مفعول به،وهو عند الفراء عائد على ثمود بقوله:" سوى الامة أي أنزل العذاب بصغيرها وكبيرها بمعنى سوى بينهم"[116]،وقيل يعود على الدمدمة بمعنى سواها عليهم وعمّهم بها وقيل يعود على الارض بمعنى سوى عليهم الارض[117]، فارتباط الضمير بمرجعه يؤدي ربطاً للتركيب وانتاجا للدلالة يتناسب وهذا المرجع في احتمالاته كلّها.

4- الربط بالظرف:

الظرف من القرائن الدالة على معنى المفعول فيه ،ولمّا كان الحدث يقع في مكان وزمان ،وجدنا للظرف في التركيب الفعلي دوراً كبيراً متأتٍ من ارتباطه القوي بالفعل ،فيخصص زمان الحدث ومكانه على معنى الاقتران[118] ،ففي قوله تعالى: (والقمرِ إذا تلاها والنهار إذا جلاها والليل إذا يغشاها)[119]،قيل في عامل (إذا) إنه فعل القسم المحذوف[120]، وقيل بل هو من العطف على معمولي عاملين

[121]، وقيل عامله مضاف محذوف، قال الآلوسي: "الظرف ليس معمولا لفعل القسم لفساد المعنى إذ التقييد بالزمان غير مراد حالا كان أو استقبالا وإنما هو معمول مضاف مقدر من نحو العظمة لأن الإقسام بالشيء إعظام له فكأنه أقسم بعظمة زمان كذا"[122]، والخلاف في تعلّق الظرف لا ينفي ربطه القمرَ بالشمس في حالة ظرفية يمثلها تلوّه المتكرر للشمس ،وتجلية النهار لها وغشيان الليل لها أيضاً، فمعنى الظرفية الزمانية في (إذا) واضح، فقُدّر بمعنى (حين) ،أعرب ابن خالويه (إذا) حرف وقت[123]،ونقل أبو حيان الأندلسي في تلو القمر: " تَلَاهَا مَعْنَاهُ تَبِعَهَا دَأَبًا فِي كُلِّ وَقْتٍ"[124]،أي أن الظرفية الزمانية تفيد الاستمرار في كلّ وقت وإن كان (إذا) مضافا الى جملة فعلية فعلها ماض الا أنه لا يحصر دلالة الزمن في الماضي المنقضي،وهذا ينطبق على الآيتين التاليتين فهذه آيات كونيةً دائمة مستمرة ،والجمل الفعلية في موضع مضاف إليه، وقد ربط الظرف ما قبله بما بعده في حيز دلالة زمنية دلّ عليها أضفت على التركيب الذي وقع فيه دلالة الحصول المتكرر .

ومن الربط بالظرف (إذ) ما جاء في قوله تعالى : (كذّبت ثمود بطغواها إذ انبعث اشقاها)[125]،فدور (إذ) مؤثر في ربط التركيب اللاحق لها بسابقها،وفيها دلالة الاقتران في وقوع الفعلين اللذين توسطت بينهما في زمان واحد [126].و(إذ) ظرفٌ للزمان الماضي[127]،وقد أُضيفت الى جملة فعلية فعلها ماضٍ ،فهي رابطة لجملة المضاف إليه بالتركيب المتقدّم عليها؛كون الظرف متعلق بالفعل (كذّبت) ،بمعنى كذّبت ثمود حين انبعث أشقاها،أو أنه متعلّق بـِ(طغواها)[128] ،بمعنى :كذّبت ثمود بطغواها وقت انبعاث اشقاها .

5- الربط بالحال:

قوله تعالى:(ولا يخاف عقباها)[129]،جملة حالية[130]،و إفادت الواو هنا استئناف خبر جديد ، قال الجرجاني: " وكلّ جملة جاءت حالاً،ثم اقتضت الواو ،فذاك لأنك مستأنفٌ بها خبراً،وغير قاصدٍ الى أن تضمها الى الفعل الأول في الاثبات"[131]، أي أن التركيب القرآني جاء للدلالة على معنى جديد يضاف الى ما تقدّمه ويزيد عليه فليس هو نفسه في المعنى ،واقتران جملة الحال بالواو لإفادة بيان أنّ الحال مؤكدة لمضمون ما قبلها ،ذكر الرضي:" وإنما ربطوا الجملة الحالية بالواو، دون الجملة التي هي خبر المبتدأ،فإنّه اكتُفي فيها بالضمير؛ لأن الحال يجيىء فضلة بعد تمام الكلام. فاحتيج في الأكثر إلى فضل ربط، فصُدِّرت الجملة التي أصلها الإستقلال بما هو موضوع للربط، أعنى الواو التي أصلها الجمع، لتؤذن من أول الأمر أن الجملة لم تبق على الإستقلال"[132].والملاحظ في هذا التركيب أن الربط جاء فيه بالواو والضمير المستتر في (يخاف)،والربط بهما معاً فيه تأكيد ربط الجملة بما قبلها [133]،ما يؤذن بأن التركيب لم يعد مستقلاً بل مازج ما قبله تركيباً ودلالة إيحاءً بتمكن الحال وقوتها وتوكيداً لصاحب الحال. ولقد انفرد التركيب بصيغة النفي في السورة بأكملها ، فكلّ التراكيب فيها مثبتة غير منفية ،وجاء النفي هنا صريحاً بالحرف(لا) المقترن بالفعل المضارع (يخاف)،وهو وإن كان لنفي الاستقبال[134]،إلاّ أنّ الاقتران أفاد دلالة النفي المطلق هنا ؛لأن (لا) قد تكون" لنفي الأزمنة جميعا إذا تلاها مضارع ،لأن المضارع فعل شامل"[135] ،وهذا الاطلاق الزمني يقويه إسناد الفعل الى الله تعالى،فتكون دلالة نفي الخوف عنه تعالى في مطلق الأزمنة لا في زمن معيّن ،والاقوال في عود ضمير الفاعل ثلاثة:الأول وهو الأقوى لدلالة السياق عليه،أن الضمير لله تعالى،وهو الظاهر عند أبي حيان،والقول الثاني: أنه عائد على رسول الله صالح (عليه السلام)،والقول الثالث: عوده على (أشقاها) وهو بعيد؛ لطول الفصل بين الحال وصاحب الحال[136].

6- الربط بالعطف:

تعدّ حروف العطف من حروف المعاني أي أنها تلخّص المعاني لغرض الايجاز والاختصار فدورها في التركيب يقوم على تلخيص العلاقة بين عناصره ،و العطف قرينة لفظية تشير الى اتصال

المعطوف بالمعطوف عليه وترابطهما[137]، " ولكنه في مجال التركيب يمسّ المعنى في أحسِّ مواضعه؛لأنه قرينة على نشوء علاقة معنوية وثيقة بين الطرفين المربوطين، تختلف دلالتها باختلاف حروف الربط ،وباختلاف القرائن الاخرى"[138]. جاء الربط بين التراكيب بحرف العطف بكثرة في سورة الشمس المباركة،وقد طغت سمت عطف المفردات بالواو وعطف التراكيب بالفاء كما سنرى، من ذلك مانجده من تدفق العطف بالواو على (الشمس)،في قوله تعالى:(وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا. والقمر إذا تلاها. والنهار اذا جلّاها. والليل إذا يغشاها.والسماء وما بناها .والارض زما طحاها. ونفسٍ وما سوّاها)[139] ،إذ الواوات كلّها للعطف ؛قياساً على ما ذكره سيبويه من قول الخليل في قوله تعالى(والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى وما خلق الذكر والانثى)[140]،إذ قال:" الواوانِ الأخريانِ ليستا بمنزلة الأولى، ولكنهما الواوانِ اللتانِ تضمّانِ الأسماء الى الأسماء في قولك: مررتُ بزيدٍ وعمروٍ،والأولى بمنزلة الباء والتاء ...قلت للخليل: فلِمَ لا تكون الأخريانِ بمنزلة الأولى، فقال: إنّما أقسم بهذه الأشياء على شيءٍ واحدٍ ولو كان انقضى قسمُه بالأول على شيءٍ لجاز أن يستعمل كلاماً آخر ، فيكون كقولك: بالله لأفعلَنَّ،باللهِ لأخرجَنَّ اليوم،ولا يقوى أن تقول: وحقِّكَ وحقِّ زيدٍ لأفعلَنَّ، والواو الآخرة واو قسمٍ،و لا يجوز إلاّ مستكرهاً؛لأنه لايجوز هذا في محلوفٍ عليه إلاّ أن تضمَّ الآخِر الى الأول وتحلف بهما على المحلوف عليه"[141]،وبمثل هذا قال المبرد فتكون الواو الأولى للقسم والباقيات للعطف ؛لأن جعلها للقسم يجعل بعض الكلام منقطعا من بعض وكلها الى آخر تركيب منها على غير محلوف عليه أي جواب للقسم[142] ،إذ لو جُعلَت هذه الواوات للقسم لاحتيج الى أجوبة لها؛فالأصل أنّ المتكلّم لا يقصد الإخبار بالحلف فقط بل يقصد أن يخبر بأمرٍ آخر يؤكده القسم[143]، ولا يكون ذلك هنا إلاّ بتقدير أجوبة محذوفة لها [144]،والأولى عدم التقدير، قال ابن خالويه:"فإن أمكن أن تحمل الكلام على أن لا يكون فيه حذفٌ كان أولى "[145]. فالمحصلة في هذا وأمثاله في القرآن الكريم ان تكرار الواو ليس من باب تعدد الاقسام وإنما للعطف و تعدد المقسم به في قسم واحد،قال الرضي:" القسم شيء واحد، والمقسم به ثلاثة،والقسم هو الطالب للجواب ،لا المقسم به،فيكفيه جواب واحدٌ"[146]. ومن طرائق الربط التركيبي ايضا العطف بالفاء: (ونفسٍ وما سوّاها.فألهمها فجورهاوتقواها)[147] قال ابو حيان الاندلسي: "وَتَسْوِيَتُهَا: إِكْمَالُ عَقْلِهَا وَنَظَرِهَا، وَلِذَلِكَ ارْتَبَطَ بِهِ فَأَلْهَمَهَا، لِأَنَّ الْفَاءَ تَقْتَضِي التَّرْتِيبَ عَلَى مَا قَبْلَهَا مِنَ التَّسْوِيَةِ الَّتِي هِيَ لَا تَكُونُ إِلَّا بِالْعَقْلِ"[148]،وتعاقبت التراكيب المعطوفة بالفاء (فقال لهم رسول الله ناقة الله وسقياها فكذبوه فعقروها فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسواها)[149] ،ولابدّ من إدراك أن الفاء تفيد الترتيب سواء كانت حرف عطف أو لا في المفرد والجملة [150]. ومن الربط بالفاء عطفاً مع التعقيب (فكذبوه فعقروها) فهذه الفاء ربطت التركيب المتصل بها بالتركيب السابق لها (فقال لهم رسول الله ناقة الله وسقياها) وهذا الربط أتاح للأفعال اللاحقة للفاء الاستغناء عن ذكر المفعول صريحاً والتعبير عنه بضمائر عائدة على الفاعل وعلى المفعول في التركيب السابق. و (فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا) فكذّبوا صالحا في خبره الذي أخبرهم به، من أن الله الذي جعل شِرْبَ الناقة يوما، ولهم شِرْبُ يوم معلوم، وأن الله يُحِلّ بهم نقمته، إن هم عقروها [151]، فيكون الترتيب جاء ليبيّن التعقيب ؛كونهم قابلوا قول رسول الله (عليه السلام) بالتكذيب،وقابلوا تحذيره من مسّ الناقة بعقرها ،وقيل إنّ التكذيب خاص بالعقْر والفاء تدلّ على السببية في (فكذبوه) ؛وعلته عند بعض المفسرين أنه كان سبب تعقيبهم بعقرها ،فجاز تقديم التكذيب قبل العقر، والعقر قبل التكذيب؛ لأنّ كلّ فعل وقع عن سبب حَسُنَ ابتداؤه قبل السبب وبعده، كقول القائل: أعطيت فأحسنت، وأحسنت فأعطيت، وكذلك لو كان العقر هو سبب التكذيب، جاز تقديم أيّ ذلك شاء المتكلم[152]،غير أن قصدية التركيب القرآني في استعمال كل عنصر من عناصر التركيب ووضعه موضعه الدّال دونما سواه يستبعد الاعتباطية السابقة في جعل السبب ونتيجته سواء في التعقيب والترتيب والأرجح فيما استعملت له الفاء إذا " وقع ما قبلها علّة وسببًا لِما بعدها، نحوَ قولك:

"أعطيتُه فشكر"، و"ضربته فبكى"، فالإعطاءُ سبب الشكر، والضرب سبب البكاء، والمسبَّبُ يقع ثانيَ السبب وبعده متصلاً به، فلذلك اختاروا لهذا المعنى الفاء"[153]. وقد ذكر الطاهر بن عاشور أنّ:" الْفَاءُ مِنْ قَوْلِهِ: فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ عَاطِفَةٌ عَلَى كَذَّبَتْ فَتُفِيدُ التَّرْتِيبَ وَالتَّعْقِيبَ كَمَا هُوَ الْغَالِبُ فِيهَا، وَيَكُونُ مَعْنَى الْكَلَامِ: كَذَّبُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَحَدَّاهُمْ بِآيَةِ النَّاقَةِ وَحَذَّرَهُمْ مِنَ التَّعَرُّضِ لَهَا بِسوء وَمن مَنعهم شُرْبَهَا فِي نَوْبَتِهَا مِنَ السُّقْيَا، وَعُطِفَ عَلَى فَكَذَّبُوهُ، أَيْ فِيمَا أَنْذَرَهُمْ بِهِ فَعَقَرُوهَا بِالتَّكْذِيبِ الْمَذْكُورِ أَوَّلَ مَرَّةٍ غَيْرَ التَّكْذِيبِ الْمَذْكُورِ ثَانِيًا. وَهَذَا يَقْتَضِي أَنَّ آيَةَ النَّاقَةِ أُرْسِلَتْ لَهُمْ بَعْدَ أَنْ كَذَّبُوا وَهُوَ الشَّأْنُ فِي آيَاتِ الرُّسُلِ، وَهُوَ ظَاهِرُ مَا جَاءَ فِي سُورَةِ هُودٍ.وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْفَاءُ لِلتَّرْتِيبِ الذِّكْرِيِّ الْمُجَرَّدِ وَهِيَ تُفِيدُ عَطْفَ مُفَصَّلٍ عَلَى مُجْمَلٍ "[154]،ودلالة عطف مفصّل على مجمل تتضح في (فدمدم عليهم،فسواها)؛إذ أطبقَ عليهم العذابَ فَسَوَّى الدمدمةَ بينهُم لم يفلتْ منهُم أحدٌ من صغيرٍ وكبيرٍ، أوفسوَّى ثمودَ بالأرضِ أو سوَّى ثمود في الهلاكِ[155].

رابعاً: تقابل البناء التركيبي:

ظاهرة تقابل بناء التراكيب القرآنية تتجلى واضحة في السورة المباركة ،غير أن لكلّ منها خصوصية في بنيته تكسوه دلالة مميزة ،تتعلق بدلالة التراكيب المقابلة لتنتج تماسك البناء التركيبي العام للسورة المباركة محقّقة تكامل الدلالة العامة لها، ولننظر إليها في قوله تعالى: (والشمس وضحاها والقمر إذا تلاها)[156]،فالتقابل ظاهر بين التركيبين لانعقادهما على لفظين متقابلين(متضادين) هما (الشمس والقمر) ففي آية القسم بالشمس عطف (ضحاها) عليها اسماً والضحى هو نورها الساطع وهو حالة ثابتة للشمس ،و قابل هذا التركيب بذكر القمر المستمد لنوره من الشمس في حالة ظرفية متجددة ومتدرجة بالفعل المقترن بالظرف (إذا تلاها)،وقد اقترنت بالفعل الماضي لتفيد معنى التجدد لهذه الحالة الظرفية للقمر فليس هو مضيء بنفسه بل بتلوه المتدرج للشمس فضياؤه المتجدد انعكاس لنورها الثابت، فالبناء التركيبي وقصديته في انتقاء عناصر البناء الاخرى في الآيتين أنتجت تقابلاً تركيبياً ودلالياً،وإن لم يكن تقابل التركيبين مباشرا في بنائه بل بتقابل عنصرين أساسيين في بناء التركيب الضام لهما،غير أن بيان هذين المتقابلين ضروري هنا؛ كونه عصا الرحى التي تدور عليها بناءات تركيبية متقابلة لاحقة في السورة. ونجد التقابل في البناء التركيبي متمثلاً في عناصر التراكيب كلها في قوله تعالى: (والقمر اذا تلاها . والنهار إذا جلاها. والليل إذا يغشاها)[157]، فقد توالت عناصر التراكيب في بنية تركيبية متماثلة مع دلالة كل تركيب على معنى خاص انتجته عناصره المتعالقة ، فالواو في صدر التراكيب عطفت اسماء معرّفة بـ (ال) التعريف (القمر،النهار، الليل)على سابق لها جميعا(الشمس)، في حالات مخصوصة لكلٍّ منها ؛لاقتران(اذا) الدالة على الظرفية الزمانية بالفعل مسندا الى ضمائر هذه الاسماء الواقعة في صدر التركيب، وقد تعلّقت حالاتها هذه بالشمس فـ " الذي تقتضيه الفصاحة أن الضمائر كلها الى قوله (يغشاها)عائدة على الشمس"[158] ،أي ضمائر المفعول به للافعال (تلاها، جلاّها، يغشاها) ؛إذ تجدد القمر يكون بتلوه للشمس وتجدد النهار يكون بجلائه لها و تجدد الليل يكون بغشيانه لها،فكلّ هذه التراكيب متعلقة بالتركيب الاول (الشمس وضحاها) في الدلالة ،وقد أفاد توالي التراكيب المتقابلة تركيز الدلالة وتفصيلها زيادة على ما انتجه تقابلها من ترابط في صورة لغوية موحية للحس والادراك. ويلاحظ أن الافعال في هذه التراكيب الثلاثة افادت من اقترانها بـ(اذا) التكرار في الحال والاستقبال[159]،إلا انها وردت بصيغة الماضي مرتين ،وبصيغة المضارع مرة واحدة في التعبير عن الليل وغشيانه للشمس ؛لأن الليل يغشاها شيئاً فشيئاً فكان التعبير بالمضارع دالاً على التدرّج فيه والنهار يظهر ويجليها وهلة واحدة إذا طلعت[160]، ومثله القمر بتلوه لها لمّا اقسم تعالى بالشمس ونورها والقمر المضيء في تلوه لها وجلاء هذا النور ساطعا نهارا ليقابل بذلك نور الاسلام وضيائه ، أقسم بالليل وظلامه ليقابل به ظلام الكفر والضلال ، فكان الفعل مقترنا بـ(إذا)

الظرفية ماضيا فيما يدل على نور هداية الاسلام إيحاءً بثبات هذه الحال واستقرارها لدلالة الماضي على التكرار المنقطع ، وجيء به مضارعا لإفادة التكرار والاستمرار غير المنقطع في تمثيل حال الضلال والاعراض عن سبيل الله تعالى. ومن صور تقابل البناء التركيبي أيضا قوله تعالى:(والسماء وما بناها . والارض وما طحاها. ونفسٍ وما سواها)[161] فههنا تماثَلَ البناءُ التركيبي في الاسماء المعطوفة (السماء والارض ونفس) وما تلاهما من عناصر تركيبية ،وتفصيل هذا البناء الآتي:

واوالعطف+السماء
واوالعطف+الارض
} + { واو العطف +ما+الفعل الماضي (بنى)+الفاعل(ضميرمستتر)+(ها)مفعول به
واوالعطف+ما+الفعل الماضي(طحا)+الفاعل(ضمير مستتر)+(ها)مفعول به
واوالعطف +نفس واوالعطف+ما+الفعل لماضي(سوّى)+الفاعل (ضميرمستتر)+(ها)مفعول به

والملاحظ أنّ التركيبين الأولين تصدرهما معطوف معرّف بِـ(أل) (السماء،الارض) ،وهذا التعريف فيه معنى التعظيم لهذين المعهودين عند المخاطبين يتناسب والتعظيم المستفاد من الاسم المعطوف نكرة في التركيب الثالث (نفسٍ)،وقد ذكروا في تنكير لفظة (نفس) معنى التعظيم [162]، قال الزمخشري:" فإن قلت: لم نُكِّرتْ النفس؟ قلت: فيه وجهان، أحدهما:أن يريد نفسا خاصة من بين النفوس وهي نفس آدم، كأنه قال: وواحدة من النفوس. والثاني: أن يريد كل نفس وينكِّر للتكثير"[163]، وهناك من قال إنها اسْمُ جِنْسٌ[164]،وممّا يقوّي قول العلوي :" النكرة إذا أطلقت فى نحو قولك: رجل، وفرس، وأسد، ففيها دلالة على أمرين، الوحدة، والجنسية، فالقصد يكون متعلقا بأحدهما، ويجيء الآخر على جهة التبعية،...[كما] أن التنكير قد يجيء لفائدة جزلة يقصر عن إفادتها العلم، ولا يبلغ"[165]،وهوما يناسب التعظيم الوارد في هذه التراكيب جميعاً ،وفي عموم دلالة هذه التراكيب المتقابلة المرتبطة بعضها مع بعض بالعطف إنجاز غاية التعظيم لهذه المخلوقات تعظيما لخالقها سبحانه وتعالى. ومن صور تقابل البناء التركيبي الأخرى ،قوله تعالى: (قد أفلح من زكّاها . وقد خاب من دسّاها)[166]، إذ ظهر التقابل في العناصر البنائية وترتيبها تقابلا دقيقا:

قد+الفعل الماضي+الاسم الموصول + الفعل الماضي + الفاعل + المفعول به.
(أفلح،خاب) (مَن) (زكّا،دسّى) (ضمير مستتر) (الضمير المتصل(ها))

وقد عُطف اللاحق على السابق إلماحاً لقوة الترابط بين التركيبين كونهما يرصدان حالتين متضادتين للنفس هما حالة الفلاح لمن زكّى نفسه وحالة الخيبة لمن دسّاها.وجاء حرف التحقيق(قد)ليقوّي تحقق وقوع الفعل بعده(أفلح،خاب)المسند الى الاسم الموصول(مَن).

وإجمالاً فإنّنا نجد تقابل التراكيب قد أنتج بناءات لغوية محملة بسحب الدلالة وصورا موحية للحسّ مؤثرة في النفس ؛ما أنتج تكامل البناء التراكيبي والدلالي للسورة المباركة.

الخـــــاتـــمة:

الحمد لله الأول قبل بدء الأشياء ،والآخر بعد فناء الأشياء، وصلى الله تعالى على سيدنا محمّدٍ خاتم الرسل والانبياء ، وعلى آله وصحبه الأتقياء ،وسلّم .

أمّا بعدُ: فإن البحث في دلالة بنية التراكيب الفعلية في القرآن الكريم في نصٍ مختار مثّلته سورة الشمس المباركة ،قد أوقف قلم البحث على نتائج ،يجملها في الآتي:

1-كثُرت التراكيب الفعلية في سورة الشمس؛إذ أنّ آياتها الخمس عشرة جميعاً ضمّت تركيباً فعلياً ذكر فعله غالباً وغاب عن الذكر قليلًا لكنّه مستمرٌ في كلّ حين برسم مسار دلالة التراكيب، لأثره في اجتلاب عناصر البناء التركيبي سواء منها ما كان ذو ارتباط مباشر بالفعل كالفاعل أوماكان مرتبطا بعناصر التركيب التي ترتبط بعناصره الاساسية أومكملاتها وتوابعها، ما أغنى التركيب وأثمر في دلالته.

2- إنّ حذف الفعل من تركيبه أضفى دلالة ما كانت لتكون الدلالة ذاتها بوجود الفعل أو بتعبير أدق بظهوره في التركيب،وهو ما اظهر براعة اللغة القرآنية في التعامل مع عناصر التركيب ذكراً وحذفاً وقصديتها في الانتقاء من هذه العناصر داخل البناء التركيبي موضع البحث.

3- ظهر في سورة الشمس تنوع لصور الترابط في التراكيب وعلاقاته، فمنها ما كان ربطا بعلاقة الإسناد ومنها ما كان بغير الإسناد، ولكل صورة من هذه الصور قيمته الدلالية، إذ أنّ السبك الذي ينتجه ترابط هذه العناصر يعزّز سمة الترابط البنائي والمعنوي للتراكيب، لينتج تماسك البناء العام للسورة وهو ما يُعبّر عنه بالتماسك النصي.

4-أدّى النظر في عناصر التركيب النحوي وصولاً لبيان بنيته الخاصة الى تمييز الدور الوظيفي لهذه العناصر، ما أنتج فهماً لمعنى كلّ عنصر منها وهو ما يغذي التلازم بين الوظيفة النحوية والوظيفة الدلالية لعناصر البنية التركيبية.

5- بنية التراكيب النحوية عموماً تمثّل وحدة دلالية يكمّل كل جزء فيها كلّ ما فيها، و هذه الوحدة تتأتى من النظر الى المعاني النحوية والمعاني البلاغية التي تفسّر آلية بناء التراكيب وقصدية نظمها وجمالية تعالقها،وهو منهج نظرٍ ينبغي على الباحث في دلالة التراكيب اللغوية بعامة التزامه ويصبح هذا الالتزام عند تعامله مع دلالة التراكيب القرآنية أولى وألزم .

ثمّ الحمد لله حمداً يوافي نعمه ويكافي مزيده ، وصلواته وسلامه على سيدنا محمد خير خلقه وعلى آله وصحبه.

الهوامش:

[1] **تأويل مشكل القرآن: 11**
[2] **التراكيب اللغوية في العربية:259**
[3] **سورة الشمس: 1**
[4] **ينظر: الكتاب: 496/3، وشرح الرضي: 300/4**
[5] **ينظر: مغني اللبيب:430/2**
[6] **شرح المفصل:224/4، وينظر: شرح الرضي:4/ 300**
[7] **ينظر: المحرر الوجيز:87/5**
[8] **صبح الأعشى: 201/13**
[9] **ينظر: جامع البيان:434/24،الكشاف: 597/4، البحر المحيط: 486/10**
[10] **سورة الشمس:9**
[11] **ينظر: معاني القرآن (الأخفش):580/2،المقتضب: 337/2 ، اللامات:86**
[12] **المقتضب: 336/2، ينظر: مغني اللبيب:431/2 ،شرح الرضي:313/4**

[13]الصاحبي:250
[14]ينظر: اللامات:86، ارتشاف الضرب:493/2
[15]سورة يوسف: 51
[16]سورة الشمس :9
[17]شرح المفصل :118/4
[18]معاني القرآن:253/3
[19]الكشاف: 598/4، وينظر: إرشاد العقل السليم: 9/ 164.
[20]ينظر: شرح جمل الزجاجي:557/1، مغني اللبيب:430/2
[21]تأويل مشكل القرآن:142 ،الصناعتين:182
[22]الصناعتين:175-176
[23]البرهان في علوم القرآن :121/3
[24]سورة الشمس:13
[25]ينظر: معاني القرآن(الأخفش):580/2
[26]ينظر: الكتاب: 1/ 275، شرح الرضي: 483/1.
[27]ينظر: معاني القرآن للفراء :268/3،إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم:104
[28]معاني القرآن: 3/ 268-269
[29]المقتضب: 3/ 215
[30]شرح الرضي: 483/1
[31]ينظر : المصدر نفسه: 482/1،والبرهان:105/3
[32]ينظر: من بلاغة القرآن:97
[33]ينظر: مفاتيح الغيب: 306/14،البحر المحيط:92/5
[34]ينظر: معاني القرآن (الأخفش):580/2،اعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم:104
[35]سورة الشمس:11
[36]البحر المحيط:489/10،وينظر : التحرير والتنوير: 372/30
[37]ينظر:التحرير والتنوير:372/30
[38]سورة الشمس:13
[39]دلائل الاعجاز:155-156
[40]الطراز:56/2
[41]ينظر: مغني اللبيب:372/2،شرح الاشموني:198
[42]ينظر: شرح المفصّل:338/2-339 ،مغني اللبيب:372/2
[43]دلائل الاعجاز:161،وينظر: البلاغة والاسلوبية:318
[44]ينظر: معاني القرآن(الفراء):267/3
[45]ينظر: جامع البيان :447/24 ،اعراب القرآن:495/3
[46]ينظر: ارشاد العقل السليم:164/9،التحرير والنتوير:372/30.
[47]ينظر: القرآن الكريم وتفاعل المعاني:273/2 ،المجال الدلالي للفعل :90
[48]ينظر: جامع البيان:447/24.
[49]ينظر: بناء الجملة العربية:136
[50] سورة الشمس: 13-14
[51] القرآن وتفاعل المعاني:562/1
[52] ينظر:البحر المحيط:490/10
[53] ينظر:الكشاف:599/4
[54] ينظر : البحر المحيط:490/10،الدرّ المصون:24/11.
[55] ينظر: نظم الدرر:81/22
[56] سورة الشمس: 14

[57] ينظر: المجال الدلالي للفعل :116
[58] ينظر:مغني اللبيب:285/1،القرآن الكريم وتفاعل المعاني:310/2
[59] الكشاف:599/4،وينظر:تذكرة الاريب:455
[60] ينظر:نظم الدرر:82/22
[61] ينظر: القرآن وتفاعل المعاني:310/2
[62]نظم الدرر:82/22-83
[63]ينظر: الدر المصون:25/11 ،نظم الدرر:82/22،المجال الدلالي للفعل:98
[64]نظام الارتباط والربط :161
[65]سورة الشمس:11
[66]ينظر: شرح المفصّل: 129/4 ، حاشية الصبان:72/2 ،الحمل على المعنى في العربية:173
[67]ينظر:المقتضب:354/3،شرح جمل الزجاجي:362/2
[68]ينظر: المقتضب:354/4،شرح جمل الزجاجي:358/2،الحمل على المعنى في العربية:198
[69]نظم الدرر:80/22
[70]سورة فصلت:17
[71]سورة الاسراء:59
[72]سورة فصلت:15
[73]سورة فصلت:17
[74]سورة هود:53
[75]التبيان في أيمان القرآن: 38-39
[76]سورة يوسف: 30
[77]معاني القرآن: 435/1 .
[78]سورة الشمس:12
[79]معاني القرآن(الفراء): 268/3
[80]ينظر:البحر المحيط:490/10،حاشية الصبان:70/3
[81]ينظر: معاني القرآن (الفراء):268/3،وجامع البيان:448/24
[82]ارشاد العقل السليم:164/9
[83]ينظر مثلاً: سورة الاعراف :73-79 ،سورة هود:61-68 ،سورة الشعراء: 141-158،سورة النمل:45-53
[84]ينظر: بناء الجملة العربية:135
[85]نظام الارتباط والربط: 162
[86]بناء الجملة العربية:141
[87]سورة الشمس: 13
[88] سورة الشمس:8
[89]العين (لهم): 57/4
[90]ينظر: معاني القرآن (الفراء):266/3
[91]الفعل في القرآن الكريم:508
[92]ينظر: ارشاد العقل السليم:164/9
[93]التحرير والتنوير:370/30
[94]المقتضب:208/4
[95]النحو الوافي:256/1
[96]ينظر: نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية: 153
[97]سورة الشمس:1-4
[98]ينظر: المذكر والمؤنث:219/1، البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث: 66
[99]سورة الشمس: 5-6
[100]ينظر: المذكر والمؤنث:450/1

[101]ينظر: المذكر والمؤنث:213/1،والبلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث:64
[102]ينظر: الكشاف: 4/ 598،التبيان في اعراب القرآن:1290/2، التحرير والتنوير: 30/ 369
[103] التحرير والتنوير: 369/30
[104]ينظر: مفاتيح الغيب:188/31،البحر المحيط:486/10
[105]الكشاف:759/4،وينظر: روح المعاني: 359/15.
[106]سورة الشمس:7-10
[107]ينظر: المذكر والمؤنث:377/1
[108]شرح الرضي: 301/2
[109]ينظر: جامع البيان:444/4 ،البحر المحيط:489/10 ، التحرير والتنوير:370/30
[110]ينظر: جامع البيان:443/24، البحر المحيط: 10/ 486
[111] سورة الشمس: 11-12
[112]شرح الكافية:212/2
[113]ينظر: شرح التسهيل:456/3 ، التحرير والتنوير:370/30
[114]سورة الشمس: 11
[115]سورة الشمس: 14
[116]معاني القرآن:
[117]ينظر: جامع البيان:450/24.
[118]ينظر: اللغة العربية معناها ومبناها:197
[119]سورة الشمس: 2-4
[120]التبيان في اعراب القرآن:1290/2
[121]ينظر: مغني اللبيب: 186/2
[122]روح المعاني:359/15
[123]اعراب ثلاثين سورة:97
[124]البحر المحيط:485/10
[125]سورة الشمس:11-12
[126]ينظر: اللغة العربية معناها ومبناها:197
[127]ينظر: الكتاب:229/4،شرح تسهيل الفوائد:206/2، حاشية الصبان:383/2
[128]ينظر: الكشاف: 599/4،التبيان في اعراب القرآن: 1290/2
[129]سورة الشمس:15
[130]ينظر: التبيان في اعراب القرآن:1290/2
[131]دلائل الاعجاز:213
[132]شرح الرضي:41/2.
[133]ينظر: شرح المفصل:1/ 394
[134]ينظر:مغني اللبيب:474/1
[135]التراكيب اللغوية في العربية: 307
[136]ينظر: معاني القرآن:270/3، البحر المحيط:490/10 ،اعراب القرآن الكريم وبيانه:498/10
[137]ينظر: اللغة العربية معناها ومبناها:213، أساليب العطف في القرآن الكريم:45
[138]أساليب العطف في القرآن الكريم:30
[139]سورة الشمس: 1-7
[140]سورة الليل:1-3
[141] الكتاب:501/3
[142]ينظر: المقتضب:336/2-337
[143] ينظر: شرح المفصّل: 219/4
[144]ينظر: مغني اللبيب:186/2

[145]اعراب ثلاثين سورة : 50، وشرح جمل الزجاجي:557/1-558
[146]ينظر: شرح الرضي:306/4
[147]سورة الشمس:7-8
[148]البحر المحيط:488/10،وينظر: المحرر الوجيز:488/5
[149]سورة الشمس:13-14
[150]ينظر: الكتاب:42/3،شرح المفصل:613/3، شرح الرضي :384/4
[151] ينظر: جامع البيان: 449/24
[152]ينظر: جامع البيان: 449/24 ، المحرر الوجيز: 5/ 488-489
[153]شرح المفصل:614/3
[154]التحرير والتنوير: 373/30
[155]ينظر: البحر المحيط: 490/10 ،ارشاد العقل السليم: 165/9
[156]سورة الشمس:1-2
[157]سورة الشمس:2-4
[158]ينظر: البحر المحيط:489/10
[159]ينظر: (إذا) في القرآن الكريم:15-16
[160]ينظر: الابداع البياني في القرآن العظيم:136-137
[161]سورة الشمس:5-7
[162]ينظر: الدر المصون:20/11
[163]الكشاف:598/4
[164]ينظر :المحرر الوجيز:488/5 ، البحر المحيط: 488/10
[165]الطراز:8/2
[166]سورة الشمس:9-10

المصادر والمراجع

:: القرآن الكريم
-الإبداع البياني في القرآن العظيم:محمد علي الصابوني،المكتبة العصرية،صيدا-بيروت، ط1، 2006م.
- ارشاد العقل السليم: أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (- 982هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت،
- أساليب العطف في القرآن الكريم:د.مصطفى حميدة،طبع دار نوبار،القاهرة، الشركة المصرية العالمية،مصر،ط1999،1م.
- اعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم: ابو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه (370هـ)،مطبعة دار الكتب المصرية ،1360هـ -1941م.
- اعراب القرآن:لأبي جعفر محمد بن اسماعيل النحاس(328) ه،تخريج و تحقيق:د.محمد محمد تامر و د.محمد رضوان والشيخ محمد عبد المنعم ،دار الحديث-القاهرة ،د.ط،1428ه-2007م.
- اعراب القرآن الكريم وبيانه: لمحيي الدين درويش،دار الارشاد، حمص-سوريا،ط1412،3ه-1992م.
- البحر المحيط في التفسير: أبو حيان الأندلسي (-745هـ)، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر – بيروت، 1420 هـ.
- البلاغة والأسلوبية: د.محمد عبد المطلب البكاء ،طبع في دار نوبار ،القاهرة، نشر مكتبة لبنان ناشرون، ط1، 1994م.

- البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث: لعبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (577هـ)، تحقيق: د. رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي- القاهرة، ط2، 1417هـ _ 1996 م.
- بناء الجملة العربية: د.محمد حماسة عبد اللطيف، دار غريب- القاهرة، د.ط، 2003م.
- تأويل مشكل القرآن:أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري(-276)ه،علّق عليه ووضع حواشيه وفهارسه: ابراهيم شمس الدين،دار الكتب العلمية،بيروت- لبنان، ط2، 1428ه- 2007م.
- التبيان في إعراب القرآن:أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (- 616)هـ،تحقيق: علي محمد البجاوي،عيسى البابي الحلبي وشركاه ،د.ط،د.ت.
- التبيان في أيمان القرآن:أبو عبد الله محمد بن القيم الجوزية(-751ه)، تحقيق: عبد الله بن سالم البطاطي، دار عالم الفوائد،مطبوعات مجمع الفقه الإسلامي-جدة،ط1، 1429ه.
- التحرير والتنوير: محمد الطاهر بن عاشور التونسي(1393)ه، الدار التونسية –تونس، د.ط،1984م.
- تذكرة الأريب في تفسير الغريب:جمال الدين أبي الفرج علي بن محمد الجوزي (597)ه، تحقيق : طارق فتحي السيد،دار الكتب العلمية،بيروت - لبنان، ط1425،1ه-2004م.
- التراكيب اللغوية في العربية، دراسة وصفية تطبيقية: د. هادي نهر، مطبعة الرشاد، بغداد، 1408ه -1987م.
- التبيان في اعراب القرآن:أبو البقاء للعكبري(-616ه)، تحقيق : علي محمد البجاوي، عيسى البابي الحلبي وشركاه-القاهرة، د.ط، 1976م.
- جامع البيان عن تأويل آي القرآن: أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (- 310هـ)، تحقيق: د.عبد الله بن عبد المحسن التركي ، دار هجر، ط1 ، 1422 هـ - 2001 م
- حاشية الصبان على شرح الاشموني: محمد بن علي الصبان (- 1206هـ)، تحقيق: محمود بن الجميل،مكتبة الصفا- القاهرة،ط1، 1423ه- 2002م.
- الحمل على المعنى في العربية: د. علي عبد الله حسين العنبكي،ديوان الوقف السني- بغداد، ط1، 2012م.
- الدرّ المصون في علوم الكتاب المكنون:أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي(756)ه،تحقيق: أحمد محمد الخراط،دار القلم،دمشق،د.ط، د.ت.
- دلائل الاعجاز: عبد القاهر الجرجاني(-471 أو 474)ه،قرأه وعلّق عليه:محمود محمد شاكر،مطبعة المدني،مصر،دار المدني بجدة،ط3، 1413ه-1992م.
- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (- 1270هـ)،تحقيق: علي عبد الباري عطية،دار الكتب العلمية – بيروت،ط1، 1415هـ
- شرح تسهيل الفوائد: أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك (- 672هـ)، تحقيق: د. عبد الرحمن السيد، د. محمد بدوي المختون، دار هجر، ط1، 1410هـ - 1990م.
- شرح جمل الزجاجي :ابن عصفور الاشبيلي(-669ه)، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه: فوّاز الشعّار،دار الكتب العلمية،بيروت-لبنان،ط1، 1419ه- 1998م.
- شرح الرضي على الكافية:محمد بن الحسن الرضي الاستراباذي،تصحيح وتعليق: يوسف حسن عمر، مؤسسة الصادق- ايران، ط2، 1384ه.
- شرح المفصل :موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش النحوي(- 643)ه،تحقيق : احمد السيد سيد احمد،راجعه ووضع فهارسه: اسماعيل عبد الجواد عبد الغني،المكتبة التوفيقية- مصرد.ط، د.ت.

- الصاحبي :أحمد بن فارس (- 395هـ)،تحقيق: الشيخ أحمد صقر، مؤسسة المختار – القاهرة،ط1 ، 1425ه -2005م.
- صبح الأعشى:أحمد بن علي بن أحمد الفزاري القلقشندي (- 821هـ)،تحقيق:محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت،1409ه.
- الصناعتين: أبو هلال العسكري (- 395هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم ،المكتبة العنصرية – بيروت، 1419 هـ
- الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز: يحيى بن حمزة العلويّ (- 745هـ)، المكتبة العنصرية – بيروت،ط1 ، 1423 ه.
- العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت 170هـ)، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال
- الفعل في القرآن الكريم ،تعديته ولزومه:أبو أوس ابراهيم الشمسان، ذات السلاسل- الكويت، د.ط،1406ه- 11986م.
- القرآن الكريم وتفاعل المعاني:د.محمد محمد داود، دار غريب- القاهرة،د.ط، 1423ه-2002م.
- الكتاب: أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر(-180ه)، تحقيق: عبد السلام هارون،مكتبة الخانجي- القاهرة،ط4، 1426ه- 2006م.
- الكشاف : أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي(-538)ه،شرحه وضبطه وراجعه: يوسف الحمَّادي،مكتبة مصر،د.ط، د.ت.
- اللامات: عبد الرحمن بن إسحاق البغدادي النهاوندي الزجاجي، أبو القاسم (- 337هـ)، تحقيق: مازن المبارك، دار الفكر – دمشق،ط2، 1405هـ - 1985م.
- اللغة العربية، معناها ومبناها: د. تمام حسان، عالم الكتب - القاهرة، ط5، 1427ه- 2006م.
- المجال الدلالي للفعل ومعنى حرف الجر المصاحب له:د.إبراهيم الدسوقي،دار غريب – القاهرة،ط1، 2008م.
- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية (- 542هـ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1422،1هـ.
- المذكر والمؤنث:لأبي بكر محمد بن القاسم الانباري(-328ه)،تحقيق: د. طارق الجنابي،دار الرائد العربي،بيروت- لبنان،ط2، 1406ه- 1986م.
- معاني القرآن: أبو الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش الأوسط(-215)ه،تحقيق:د.هدى محمّد قراعة،مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط1، 1411ه- 1990م.
- معاني القرآن: أبو زكريا يحيى بن زيادالفراء(-207)ه،تحقيق: د. عبد الفتاح اسماعيل شلبي،مراجعة:د. علي النجدي ناصف،دار السرور،د.ط، د.ت.
- مغني اللبيب عن كتب الاعاريب:ابن هشام الانصاري(761)ه،قدم له ووضع حواشيه وفهارسه:حسن حمد،دار الكتب العلمية،بيروت – لبنان،ط1، 1418ه-1998م.
- المقتضب: أبو العباس أحمد بن يزيد المبرد(-285)ه،تحقيق: محمّدعبد الخالق عضيمة، عالم الكتب،بيروت- لبنان،د.ط، 1431ه- 2010م.
- من بلاغة القرآن:د.أحمد أحمد بدوي (- 1384هـ)، نهضه مصر – القاهرة، ط2007،4م.
- نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية:د. مصطفى حميدة،الشركة المصرية العالمية للنشر- مصر، مكتبة لبنان ناشرون- لبنان،ط1، 1997م.

- نظم الدرر في تناسب الآيات والسور:برهان الدين أبي الحسن ابراهيم بن عمر البقاعي(885)ه،دار الكتاب الاسلامي،القاهرة
- البحوث:
- (إذا) في القرآن الكريم ،دراسة نحوية:د.عبد الجبار فتحي زيدان ،مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية ،(جامعة الموصل)،مج 2، العدد 4 .

The souces and references:

:: The Holy Quran.
-Al-'iibdae Al-bianiu fi Al-quran Al-azimi:Mihamd Eali Alsabuni,almaktabt Aleisriata,Sida-Birut, 1st ed, 2006ad.
- irshad aleaql alsalim: 'Abu Alsueud Aleimadi Muhamad bin Muhamad bin Mustafa (- 982h), dar 'iihya' alturath alearabii - Bayrut,
- 'Asalib Al-eatf fi Al-quran Al-karima:Dr.Mastafaa Hamidata,dar Nubar,Alqahirata, alsharikat almisriat alealamiat,msr, 1st ed ,1999ad.
- Iierab thlathyn surah min al-quran al-kariama: Abu Eabd Allah alhusayn bin Ahmad bin Khalawih (-370h), dar alkutub almisriat ,1360h -1941ad.
-Aaierab alqarana: 'abu Jaefar Muhamad bin 'Iismaeil Al-nahas(-328h) ,takhrij w tahqiqa:Dr.Mmuhamad Muhamad Tamur w Dr.Mmahamd Ridwan w alshaykh Muhamad Eeabd Almuneim ,dar alhdyth-alqahrt ,d.t,1428h-2007ad.
- Aierab alquran alkarim wabianih: Muhyi Al-diyn Darwish,dar Al-arshad, hms-swrya,3rd ed,1412ha-1992ad.
- Al-Bahr al-muhit fi al-tfsyr: Abu hayan al'undilsi (-745h), thqyq: sadaqi muhamad jamil, dar alfikr - bayrut, 1420 h.
- Albalaghat wal'uslubiat: da.mhamd eabd almatlab albika' ,tabie fi dar nawbar ,alqahirat, nashr maktabat lubnan nashrun, t1, 1994m.
- Albilghat fi alfarq bayn almudhakir walmwnth: Abd Al-ruhmin bin Muhamad bin eubayd allah al'ansarii, 'abu albarkat, kamal aldiyn Al'anbariu (577h), tahqiq: D. ramadan eabd altawab, maktabat alkhanjy- alqahirat, Ed2, 1417h _ 1996 ad.
- Bina' al-jumlat al-earabiati: da.mihamd hamasat eabd allatif, dar gharib-alqahirat, w.ed, 2003ad.
- Tawil Mushakil Al-qariana: Abu muhamad eabd allh bin muslimabin qatibat aldynwry(-276)h,ellq ealayh wawade hawashih wafaharisuha:

'iibrahim shams aldiyni,dar alkutub aleilmiati,biurut- labnan, ta2, 1428h-2007m.
- altabyan fi 'iierab alqurana: Abu al-baqa' eabd allah bin alhusayn bin eabd allh aleakbari (- 616)ha,tahqiq: ealia muhamad albajawi,eisaa albabi alhulbi washurakah ,da.ti,da.t.
- altabyan fi 'ayman alqariana:li'abi eabd allah muhamad bin alqiam aljuzit(-751ha), tahqiq: eabd allah bin salim albitati, dar ealam alfwayd,matbueat majmae alfaqih al'iislami-jidta,t1, 1429h.
- altahrir waltanwira:lmhamd altaahir bin eashur altawnsi(1393)h, aldaar altuwnisiat -tuwanis, da.t,1984m.
- tadhkirat al'arib fi tafsir alghryb:ljmal aldiyn 'abi alfarj eali bin muhamad aljawzi (597)hi, tahqiq : tariq fathii alsayda,dar alkutub aleilmiati,birut - lubnan, ta1,1425ha-2004m.
- altarakib allughawiat fi alearabiati, dirasat wasafiat tatbiqiat: d. hadi nahr, mutbaeat alrashad, baghdad, 1408h -1987m.
- altabyan fi aerab alqariana:li'abi albaqa' lileakbiri(-616ha), tahqiq : ealia muhamad albjawy, eisaa albabi alhulbii washarakaha-aliqahirati, da.t, 1976m.
- jamie albayan ean tawil ay alquran: li'abi jaefar muhamad bin jarir altubrii (-310h), thqyq: da.eabad allah bin eabd almuhsin alturki , dar hjr, t1 , 1422 h - 2001 m
- hashiat alsabaan ealaa sharah alaishmawny: limuhamad bin ealia alsabaan (-1206ha), tahqiq: mahmud bin aljamil,maktabat alsfa- alqahirat,t1, 1423h-2002m.
- alhaml ealaa almaenaa fi alearabiati: Dr. Ali Abd Allah Husayn Al-Eanbiki,diwan al-waqf al-suny- Baghdad, 1st ed, 2012ad.
- Al-Dor al-musawn fi eulum al-kitab al-maknun:Ahmed bin Yusif almaeruf bi al-samin al-hilbi(756)h,tahqiq: 'Ahmad Muhamad alkhirat,dar alqilm,Dimshq,w.ed, w.h.
- Dalayil al-aejaz: Abd al-Qahir al-jirjani(-471 'aw 474)h,qarah wellq eiliha:Mhmud Muhamad SHakir,matbieat al-madni,misr,dar al-madani in Jada,3rd ed, 1413h-1992ad.
- Ruh al-maeani fi tafsir al-quran al-eazim wal-sabe al-mathany:SHeahab al-diyn Mahmud bin Eabd Allh al-husaynii al-'alwsi (- 1270ha),tahqiq:Ali Eabd al-Bari eatiat,dar alkutub aleilmiat - birut,t1, 1415h

- SHarah tashil al-fawayida: Abu Abd Allah Muhamad bin Abd Allh bin Malik (- 672ha), tahqiq: Dr. Eabd al-Rahmin al-siyd, Dr. Muhamad Badawi al-Makhtawn, dar hajr, 1st ed,1410h – 1990ad.
- SHarah jumal al-zajaji :labn esfwr alashbily(-669h), qadam lah wawade hawamishih wafaharisuh: fwwaz alsheear,dar alkutub aleilmiat,biruta-libnan,t1, 1419h- 1998 ad.
- Sharah alradiu ealaa alkafiati:mihamad bin alhasan alradiy alaistirabadi,tashih wataeliq: yusif hasan eumr, muasasat alsadq- ayran, t2, 1384h.
- SHarah al-mufasil :lmufiq aldiyn yaeish bin eali bin yaeish alnahway(-643)ha,tahqiq : 'ahmad alsyd sayid ahmd,rajaeih wawade faharisiha: 'iismaeil eabd aljawad eabd alghani,almaktabat altawfiqiata- misrad.t, da.t.
- Alsaahibiu :ahamad bin faris (- 395ha),tahqiqa: alshaykh 'ahmad suqr, muasasat almukhtar - alqahirata,t1 , 1425h -2005 ad.
- Sabah al'aeshaa:li'ahmad bin eali bin 'ahmad alfazari alqilqishindi (-821ha),tahqiqu:mihamd husayn shams aldiyni, dar alkutub aleilmiatu, biarut,1409h.
- Alsinaeatayn: 'abu hilal aleaskarii (- 395h), thqyq: eali muhamad albjawy wamuhamad 'abu alfadl 'iibrahim
,almaktabat aleunsuriat - bayrut, 1419 h
- Al-tiraz li'asrar albalaghat waeulum haqayiq al'iiejaz: yahyaa bin hamzat alelwy (- 745h), almaktabat aleunsuriat - bayrut,t1 , 1423 h.

- Al-Eayn: al-khalil bin 'Ahmad al-frahydy (t 170h), tahqiq: d mahdi almakhzumi, d 'iibrahim alsamrayy, dar wamaktabat alhilal
- Al-fiel fi alquran alkarim ,taediatuh walizumaha:'abu 'aws 'iibrahim alshamsani, dhat alsalasil- alkuayti, da.t,1406h- 11986 ad.
- Al-quran alkarim watufaeil almaeani:d.muhamad muhamad dawid, dar gharib- alqahirat,da.ta, 1423ha-2002 ad.
- Al-kitaba:l'abi bashar eamrw bin euthman bin qanbr(-180h), thqyq: eabd alsalam harun,maktabat alkhanjy- alqahrt,t4, 1426h- 2006 ad.
-Al-kashaf :l'abiu alqasim jar allah mahmud bin eumar alzamkhashrii alkhwarzmy(-538)h,sharahuh wadabatuh warajieuha: yusif alhmmady,mktbt misr,da.t, da.t.

-Al-laamatu: lieabd alruhmin bin 'iishaq albaghdadii alnahawndii alzujajii, 'abu alqasim (- 337h), thqyq: mazin almabarik, dar alfikr - damashq,t2, 1405h - 1985 ad.
- Al-lughat alearabiatu, menaha wamubnaha: da. tamam hasan, ealam alkutub - alqahirat, ta5, 1427h- 2006 ad.
- Al-Majal aldilaliu lilfael wamaenaa harf aljari almusahib lh:d.'iibrahim aldswqy,dar ghurayb - alqahirata,t1, 2008 ad.
- Al-Muharir al-wajiz fi tafsir alkitab aleaziyz: li'abi muhamad eabd alhaq bin ghalib bin eabd alruhmin bin tamam bin eatia (- 542h), thqyq: eabd alsalam eabd alshafi muhamad, dar alkutub aleilmiat - bayrut, t1,1422h.
- Al-Mudhakir walmunatha:liabi bikr muhamad bin alqasim alainbary(-328h),thqyq: d. tariq aljanaby,dar alraayid alearbi,birut- lbnan,t2, 1406h-1986 ad.
- Maeani al-qurana: Abu Al-Hasan Saeid bin Maseidat al'akhfsh al'uwsat(-215)hi,thqiqa:d.hadaa mhmmd qiraeat,maktabat alkhaniji ,alqahirat, t1, 1411h- 1990 ad.
- Maeani al-qurana: li'abiin zakariaa yahyaa bin ziadalifura'(-207)hi,tahqiq: di. eabd alfattah 'iismaeil shalbi,mrajet:d. eali alnajdi nasf,dar alsarur,da.t, da.t.
-Maghni Al-libayb ean kutib alaeaaryba:labn hisham alainsari(761)h,qdam lah wawade hawashih wafaharsha:hsin hamd,dar alkutub aleilmiat,birut - libnan,t1, 1418h-1998 ad.
-Al-Muqtadba:li'abi al-abbas 'ahmad bin yazid almubard(-285)hi,tahqiqa: mhmmdebd alkhaliq eadimatu, ealam alkatub,biurut- libnan,da.t, 1431h-2010 ad.
- Min bilaghat alqurana:d.'ahamd 'ahmad bidaway (- 1384ha), nahdih misr - alqahirat, t4,2007 ad.
- Nizam alairtibat walrabt fi tarkib aljumlat alerbyt:d. mustafaa hamidat,alsharikat almisriat alealamiat lilnashr- misru, maktabat lubnan nashiruna- libnan,t1, 1997 ad.
- Nazam aldarar fi tanasab alayat walswr:lbrhan aldiyn 'abi alhasan 'iibrahim bin eumar albqaey(885)h,dar alkitab alaslamy,alqahr

Research's:

- ('idha) fi al-quran al-karim , a grammatical study: Dr. Abdul-Jabbar Fathi Zaidan, Journal of Research of the College of Basic Education, (University of Mosul), Volume 2, Issue 4.

The actual structure of the verb's structures in Surat Al- Shams , asemantic study

Dr.Entisar Younis Muhihi
College of Education for Human The department of Arabic language Sciences/Diyala University

Abstract:

The study deals with the actual structure of the compositions in Surat Al-Shams Al-Blessed, by looking at the chain of transmission in the actual composition, its requirements, its complement, and other related elements. To demonstrate the semantic result of these compositions in the context of the particular verse and then the general context of the surah, by analyzing the structure of the compositions that connect to verbs, and stating the deletion, introduction and delay, and the interrelation of these elements with each other, and their effect on the attachment of the structures to each other, the surah is full of actual combinations It influenced its general construction and enriched its connotation; As one of its fifteen verses is not devoid of action, outwardly or appreciating, and this is a hoarder and an indication that comes from the main role of verbs in building structures, and their effect on other elements of the composition both in action and in significance. The verb is the pole of the verbal sentence, and it is related to the construction of its composition, the arrangement of its elements, and the production of its meaning.

Key words: structure- syntax- semantic